يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-איתיחאד • Al-Ittihad • ...

الجمعة ٢٩ آب ١٩٧٥ ، ٢٢ شعبان ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/٣١ VOL 32—31 — 29.8.75

الشيوعيون يدعون إلى الوحدة ضد خطر المظاهرات الفاشية

تل أبيب — أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، هذا الاسبوع ، منشورا نددت فيه بالتسيب التعصبي الفاشي الذي تقوم به أوساط « الحيروت » و « جوش ايمونيم » والذي يستهدف منع أي انسحاب من المناطق المحتلة وتخليد الاحتلال وحالة الحرب .

وقالت اللجنة المركزية في منشورها ان هذا التسيب الفاشي هو خطر يتهدد شعب اسرائيل وكادحيها وخطر على السلام والحريات الديمقراطية . وقالت :

« ان استمرار الاحتلال وسياسة التخريب على السلام ، التي تنتهجها الاوساط الحاكمة ، هي نفسها التي غذت اليمين المتطرف الحربي في اسرائيل .

« ان تسيب الاوساط المغامرة اليمينية تستغله حكومة رابين — بيرس لاهداف المناورة وللحيلولة دون التوصل الى حل شامل وعادل ، الذي عن طريقه فقط يمكن ضمان الامن لشعب اسرائيل والشعوب العربية على حد سواء » .

وفي نفس الوقت الذي ندد فيه منشور الحزب الشيوعي الاسرائيلي بتسيب اليمين المتطرف حذر من سياسة الضم التي تنتهجها حكومة رابين — بيرس والتي تستهدف فرض واقع جديد من الاحتلال بعد الاتفاق المرحلي الثاني مع مصر وللحيلولة دون حل سلمي شامل وعادل .

ودعا المنشور كل طلاب السلام في اسرائيل للنضال المشترك ضد موجة التعصب القومي السوداء ومن أجل اجراء تغيير في السياسة الرسمية نحو السلام العادل والدائم .

وكما هو معروف اجتاحت القدس وتل أبيب ، طول الاسبوع الماضي ، مظاهرات عنف ديماغوغية صاخبة نظمتها الاوساط الفاشية واليمينية المتطرفة ورافقتها أعمال زعرنة .

ان مثل هذه المظاهرات تعتبر خطرا كبيرا يهدد البلاد وهي تثير أشد القلق لدى جمهور العمال وممثليه وكل ديمقراطي محب للسلام في اسرائيل

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

الموقف السوفييتي من بهلوانيات كيسنجر

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — نشرت صحيفة « برافدا » (٢٨—٨) تحت عنوان : « بدون التطرق الى صلب القضية » مقالا جاء فيه :

لا يزال كيسنجر يواصل رحلته في الشرق الاوسط كوسيط بين مصر واسرائيل للاتفاق على فصل قوات جديد في سيناء . وقد أعلن كيسنجر في الاسكندرية بعد لقائه مع السادات ان المحادثات أسفرت عن بلورة اتفاق بين الطرفين ، ولكن توقيعه لن يتم في وقت قريب حيث سيعود كيسنجر الى نيويورك ليلقي خطابا في الدورة السنوية للجمعية العمومية للامم المتحدة وبعدئذ يزور المنطقة من جديد !!

وأعلن الناطق الرسمي المصري ، السيد تحسين بشير ، أن الاتفاق سيكون وثيقة عسكرية فقط .. وان وظيفته ان يهدىء الوضع الخطر الموجود على حافة الانفجار في المنطقة .

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية (أ.ب.س.) ، في تعليقها على

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

العجوز الأمريكي يحلم بعودة صباه ...

سورية: الاتفاق الكيسنجري "خطوة هائلة نحو الحرب"!

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — باقتراب التوقيع بالاحرف الاولى على الاتفاقية الكيسنجرية الجديدة بين اسرائيل ومصر ، والمنتظر ان يجرى يوم الاحد والاثنين القادمين ، يبرز أمران مقرران : الاول — ان التورط العسكري الامريكي في الشرق الاوسط هو مجرد بداية لمخطط أمريكي واسع النطاق للسيطرة الاستعمارية الامريكية الشاملة ، العسكرية والسياسية والاقتصادية على منطقة الشرق الاوسط كلها .

والامر المقرر الثاني هو الغليان الذي يعم الرأي العام في العالم العربي جميعا ، بما في ذلك مصر ، من خطورة النهج الامريكي الذي انحدر فيه الرئيس المصري ووزير خارجيته اسماعيل فهمي ، نهج بفتح الابواب أمام عودة السيطرة الامبريالية الامريكية بعد أكثر من نصف قرن من كفاح الشعوب العربية المظفر من أجل الحرية والتقدم ، كفاح ذهب في سبيله عشرات الالوف من الشهداء .

وكان أبرز تعبير عن هذا الغليان الخطاب الذي القاه وزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام ، في مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز المنعقد حاليا في ليما عاصمة البيرو ، وجاء فيه قوله : « ان جهود السلام (الامريكية الحالية) هي في الحقيقة ليست أكثر من خطوة هائلة نحو الحرب » ..

أحلام الامبريالية الامريكية العجوز !

وأصرح توضيح لحقيقة الاتفاقية الجزئية الجديدة بين اسرائيل ومصر ، التي يسعى الامريكي كيسنجر حاليا لتحقيقها ، هو التعليق الذي نشرته « هآرتس » يوم أمس على لسان « موظفين » أمريكان ومرافقي كيسنجر .

ويرى هؤلاء الدبلوماسيون الامريكان انه نتيجة « خطوات » كيسنجر والاتفاقية الجزئية الجديدة فان « الولايات المتحدة ستصبح الدولة الكبرى ذات النفوذ الاكبر في الشرق الاوسط » ..

ويؤكد هؤلاء الدبلوماسيون ان التدخل الامريكي لن يقتصر على « مساعي السلام » بل يؤدي الى تدخل أمريكي مباشر « في الشؤون السياسية والاقتصادية والعسكرية لاسرائيل ومصر ولاقطار أخرى في المنطقة » .

ولا ينكر الدبلوماسيون الامريكان أهداف هذا التدخل الامريكي الشامل بل يعترفون ، متباهين ، ان أهدافه الرئيسية هي « فتح الابواب أمام التسرب الامريكي الى البلدان العربية ، والسيطرة الامريكية السياسية والاقتصادية والعسكرية ولضمان وصول النفط الى الغرب » !

ولا يخفي الدبلوماسيون الامريكان ان أحد الاهداف الرئيسية للوساطة الكيسنجرية هي اعادة السيطرة الامبريالية الامريكية الشاملة على الشرق الاوسط « بعد ان ضعف النفوذ البريطاني والفرنسي » والتخلص من دور الاتحاد السوفييتي الدعامة الدولية الاساسية لقضية تحرر وتقدم الشعوب العربية .

قلق امريكي من التورط الامريكي

ولكن العجوز الامبريالي الامريكي ، وهو يحلم بعودة صباه ، لا يستطيع ان يتجاهل مصيره المهين في جنوب شرقي آسيا . ولذلك لا يخفي الدبلوماسيون الامريكان وجود قلق في أوساط الرأي العام الامريكي نفسه من التورط العسكري الامريكي في الشرق الاوسط .

فأوساط واسعة في الكونغرس الامريكي ترى في ارسال ١٥٠ عسكريا « مدنيا » أمريكيا الى نقاط المراقبة في سيناء مجرد بداية لتورط عسكري أمريكي واسع النطاق في الشرق الاوسط يعيد الى اذهان الامريكيين عشرات ألوف الضحايا التي قدموها بسبب التورط في الفيتنام .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

« فصل قوات » : ربط نفط

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تنعى بمزيد الحزن والاسى

الرفيق عثمان أبو راس



عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي وافته المنية بصورة مأساوية يوم الثلاثاء في ٢٦—٨—٧٥ ، على اثر حادث طرق مفجع على طريق تل أبيب بيتح تكفا ، داخل تل أبيب ، وهو في طريقه الى مقر اللجنة المركزية للحزب .

وهز نبأ وفاة الرفيق عثمان جميع رفاقه في الحزب ، وأبناء بلدته وجميع من عرفوه من اليهود والعرب ، كما استحوذ الحزن والاسف على كوادر الحزب في البلاد .

وكان الرفيق الراحل قد انضم الى صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عام ١٩٤٩ . وكان مناضلا شيوعيا في بلدته الطيبة في قرى المثلث . وفي المؤتمر ال — ١٥ للحزب عام (١٩٦٥) جرى انتخاب الرفيق الراحل عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقد أمضى حياته الحزبية في النضال الشعبي دفاعا عن العمال والفلاحين العرب . وكان نائب رئيس كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في اللجنة التنفيذية للهستدروت .

وتعرض الرفيق الراحل عثمان أبو راس ، بفضل نضاله الشريف الذي لم يعرف الكلل ، خلال سنوات عديدة الى مطاردة السلطة والحكم العسكري ومضايقاتهما . وجرى اعتقاله مرات عديدة وسجن مددا مختلفة بأحكام صادرة عن المحاكم العسكرية والمدنية . وتعرض لفترات طويلة للاقامة الاجبارية بموجب أوامر الاقامة العرفية . كما تعرض للنفي عن بلدته مدة طويلة .

وكان عثمان أبو راس قائدا شيوعيا محبوبا لاخلاصه لشعبه ولجماهير الشعب الكادحة . وكان نموذجا للاممية الصادقة ومناضلا جريئا من أجل السلام والاخوة اليهودية — العربية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — لجنة منطقة المثلث

تنعى بمزيد الاسى سكرتير المنطقة وعضو اللجنة المركزية الرفيق المناضل ابن الطيبة البار

عثمان سليمان أبو راس

اثر حادث اصطدام مريع في تل أبيب يوم الثلاثاء ٢٦—٨—١٩٧٥ . ونتقدم بأحر التعازي لاعضاء الحزب ولجمهور الطيبة ولآل أبو راس الكرام .

تعزية

بشير البرغوتي ورفاقه يعزون اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وأهالي الطيبة بوفاة عضو اللجنة المركزية سكرتير لجنة الحزب في منطقة المثلث المناضل

عثمان سليمان أبو راس

سائلين لرفاقه وذويه وأصدقائه الصبر والسلوان وحسن العزاء .

نداء مؤتمر تضامن الشبيبة العربية والافريقية

بغداد — تاس — اختتم هنا ، في مطلع هذا الاسبوع ، مؤتمر التضامن للشبيبة العربية والافريقية الذي عقد تحت شعار « تضامن — تعاون — تنسيق » ، ودار البحث فيه حول دور الشبيبة العربية والافريقية في النضال ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية والتمييز العنصري .

واصدر المؤتمرون نداء شجبوا فيه بشدة مؤامرات الامبريالية والرجعية الهادفة الى تفكيك الوحدة بين الدول الافريقية والعربية القائمة على اساس النضال المثابر للقضاء على أي شكل من اشكال الاستعمار والامبريالية والعنصرية .

وتوجهوا ، في النداء الى حكومات الدول العربية والافريقية أن تؤازر الشعوب العربية والافريقية في نضالها ضد التمييز العنصري والاستعمار ولتصفية نتائج العدوان الاسرائيلي .

عمال وجنود وبحارة لشبونة في أضخم مظاهرة ضد الفاشية

لشبونة — بينما لا يزال الوضع متوترا ومتفجرا في البرتغال تتصدى القوى الثورية والتقدمية البرتغالية بحزم وتفان لقوى الثورة المضادة واليمين الفاشي الذي يهدد باغراق البلاد في حرب أهلية ومجازر دموية .

فقد عقدت ٧ أحزاب يسارية ثورية ، وعلى رأسها الحزب الشيوعي البرتغالي ، اجتماعا هاما يوم الثلاثاء الماضي أعلنت فيه عن اقامة جبهة ثورية هدفها التصدي لقوى اليمين الفاشي وصيانة مكاسب الشعب البرتغالي الاجتماعية والدمقراطية . وقررت هذه الاحزاب اقامة سكرتارية تنسيق دائمة لتنظيم كفاح الشعب البرتغالي دفاعا عن الثورة ولدرء خطر اليمين الفاشي المتزايد . وقد أصدرت هذه السكرتاريا بيانا قويا حذرت فيه من تآمر اليمين ودعت فيه أعضاءها وأنصارها والاوساط الثورية والدمقراطية الاخرى في الشعب البرتغالي الى الالتفاف حول الحكومة الحالية في البرتغال والى الاستعداد في كل لحظة للدفاع ، بكل ثمن ، عن مكاسب الثورة ومنجزاتها .

هذا وأصدر مكتب رياسة الحكومة بيانا عقب فيه على اقامة هذه الجبهة فأكد على ان اقامتها يشكل كسبا هاما للقوى الثورية وضمانة لاستمرار مسيرة البرتغال الثورية . ودعا بيان مكتب رياسة الحكومة الى تشديد التضامن مع نهج الحكومة الثوري والى صد خطر اليمين .

وأول أمس الاربعاء دعت سكرتارية الجبهة الى تظاهرة كفاحية ضخمة ، سار فيها آلاف العمال والجنود والبحارة الثوريون عبر شوارع العاصمة الرئيسية حيث احتشدوا أمام القصر الجمهوري . فاستقبلهم كل من الرئيس كوستا غوميز ، والجنرال غونكالفيس ، رئيس الحكومة الثورية .

وكان المتظاهرون يهتفون : الموت للفاشية ! ويعربون عن تضامنهم مع نهج الحكومة . وقد أذهلت هذه التظاهرة ، وبروز العمال والجنود والبحارة موحدين فيها ، الوكالات الغربية فأجمعت على انها من أكبر المظاهرات التي شهدتها العاصمة البرتغالية . واضطر مراسل الاذاعة البريطانية الى الاعتراف بأن هذه المظاهرة وأحداث أخرى أثبتت بشكل قاطع التفاف أكثرية الشعب البرتغالي في العاصمة ووسط البلاد وجنوبها ، وخاصة طبقته العاملة ، حول الحكومة الثورية .

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — هذا وكتبت « برافدا » السوفييتية في مقالة لها (٢٧ آب الجاري) عن الوضع في

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

مؤتمر دول عدم الانحياز ووضع إسرائيل مع جنوب أفريقيا!

ليما — من المتوقع ان ينهي المؤتمر الوزاري لدول عدم الانحياز اعماله اليوم ، الجمعة ، بعد ان يقر عددا من التوصيات والقرارات الهامة حول عدد من القضايا الدولية الملحة ، وفي مقدمتها قضية فلسطين والشرق الاوسط . وقد اشترك فيه ممثلو ٧٨ بلدا وعددا من المراقبين .

وكان المؤتمر قد بحث في جلسته الثانية ، يوم الثلاثاء الماضي ، الموقف من تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية فقرر قبولها عضوا كاملا لا كمراقب . وقد اشار المراقبون الى اهمية هذا القرار الذي يجسد ازدياد التعاطف الدولي والتأييد العالمي لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . فبه أصبحت منظمة التحرير الفلسطينية اول حركة تحرير عضوا كاملا في منظمة دول عدم الانحياز .

واجمع المراقبون على ان هذا القرار قد يشكل مقدمة لقبول منظمة التحرير الفلسطينية عضوا كامل الحقوق في الجمعية العمومية وهيئاتها الدولية الاخرى .

وفي حين احرزت منظمة التحرير الفلسطينية ، بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، هذا الكسب السياسي والدولي الهام اشتدت المطالبة بتعليق عضوية اسرائيل في المنظمة الدولية عقابا لها على تنكرها المستمر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، التي تقرها قرارات المنظمة الدولية ، وعلى رفضها الانصياع لقرارات مجلس الامن والجمعية العمومية بالانسحاب التام من المناطق العربية المحتلة واعادتها الى اصحابها الشرعيين .

وكان وزير خارجية سورية ، عبد الحليم خدام ، قد دعا في خطاب امام المؤتمر ، اول أمس الاربعاء ، الى اعادة النظر في قرار عضوية اسرائيل في الامم المتحدة . وقال ان ذلك القرار كان مشروطا بانسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في عام ١٩٤٨ وباعادة اللاجئين والاعتراف بالدولة الفلسطينية وفق قرارات التقسيم لعام ١٩٤٧ . الا ان اسرائيل

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

السنة الدراسية الجديدة في الاتحاد السوفييتي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — صرح وزير المعارف السوفييتي ، أمس الاول ، انه مع افتتاح السنة الدراسية الجديدة في البلاد ، في ٩/١ القادم ، سيصل عدد الطلاب الى ٤٩ مليون طالب . وانه خلال هذا العام الدراسي سيتم تعميم برنامج التعليم الثانوي الكامل على الجميع .

واعلن الوزير انه خلال السنوات الاربع من الخطة الخمسية الحالية اقيمت مدارس جديدة تستوعب ٥،٦ مليون مقعد ، وتم تأهيل اكثر من نصف مليون معلم بدرجة عالية . وكانت ميزانية الوزارة قد وصلت في العام الدراسي الماضي ، ١٩٧٤ ، الى ١٠ مليارات روبل ، بينما في عام ٧٢ كانت ٧،٢ مليار روبل وفي عام ٧١ كانت ٥،٤ مليار روبل .

وقال وزير المعارف السوفييتي انه في العام الدراسي الماضي زودت الحكومة السوفييتية المدارس الثانوية في القرى لوحدها بلوازم واثاث يقدر ب ١٤٨ مليون روبل .

وفاة هيلاسيلاسي

أديس ابابا — أذاع راديو اديس ابابا ان هيلاسيلاسي امبراطور الحبشة السابق قد توفي أول أمس عن ثلاثة وثمانين عاما .

وكان هيلاسيلاسي قد نصب امبراطورا للحبشة في الثاني من تشرين الثاني عام ١٩٣٠ وأبعد عن الحكم في الثامن عشر من ايلول من العام الماضي اثر انقلاب عسكري وضع نهاية لعهد اقطاعي بغيض .

تحية الحزب الى "زو هديرخ" في عيدها العاشر

(الاتحاد) — كان يوم ٢٦ آب الجاري هو يوم مرور ١٠ سنوات على صدور الشقيقة « زو هديرخ » اسبوعيا صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية . وفي هذه المناسبة وجهت اللجنة المركزية لحزبنا التحية التالية الى هيئة تحرير الزميلة :

أيها الرفاق الاعزاء ،

تهنئكم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باسم جميع أعضاء الحزب ومؤيديه ، يهود وعربا ، من صميم القلب ، بمرور عشر سنوات على صدور « زو هديرخ » صحيفة اسبوعية ناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب باللغة العبرية .

ان عيد « زو هديرخ » هو عيد الحزب بأجمعه ، وعيد جميع المخلصين لمبادىء الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية ولمصالح اسرائيل القومية ولمصالح الطبقة العاملة الاسرائيلية ولقضية السلام والاستقلال القومي والديمقراطية والاشتراكية .

لقد صدرت « زو هديرخ » صحيفة اسبوعية ، للمرة الاولى ، في ٢٦—٨—١٩٦٥ ، أي بعد انفجار الازمة في الحزب بثلاثة أسابيع ، وبعد انفصال الكتلة القومجية المعادية للسوفييت عن الحزب ، واستيلائها على « قول هعام » التي كانت حتى ذلك الحين الناطقة بلسان اللجنة المركزية باللغة العبرية . وكان لاصدار صحيفة جديدة ، في غضون أيام معدودة ، اهمية كبيرة بالنسبة لكفاح الحزب ونشاطه .

لقد تعهدتم ، في افتتاحية العدد الاول ، بتوضيح الخط السياسي والفكري الماركسي اللينيني للحزب وبالتعبير عن السياسة الوطنية الاممية . كما تعهدتم برفع علم النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام وحياد وديمقراطية ومساواة في الحقوق القومية والتقدم الاجتماعي . وتعهدتم ايضا ان تكون « زو هديرخ » صحيفة العمال وجماهير الشعب في اسرائيل الداعية الى وحدة العمل في سبيل جبهة قوى اليسار ، جبهة عمال موحدة ، كذلك تعهدتم برفع علم الطبقة العاملة للتضامن الاممي ، وعلم التضامن مع الحركة الشيوعية العالمية وخصوصا مع الحزب الشيوعي العظيم في الاتحاد السوفييتي . وتعهدتم بان تكون « زو هديرخ » لسان حال السلام الاسرائيلي — العربي على أساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية لكلا شعبي هذه البلاد .

ويسرنا أن نسجل أنه في نهاية العقد الاول من حياة « زو هديرخ » وفت هيئة تحريرها بتعهداتها .

لقد عملت « زو هديرخ » بجد وباخلاص لتوضح للجماهير طريق الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وناضلت ، بتوجيه اللجنة المركزية للحزب ، ضد سياسة الحكومة العدوانية المتساوقة مع الامبريالية ، ومن أجل

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

عالم اليوم

حقيقة الصراع في أنغولا

تشير الانباء الاخيرة الى أن « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » ـ اليسارية ـ تسيطر على معظم العاصمة لواندا . ويرى المراقبون أن هذا التطور سيؤدي الى انهيار مؤامرات الشركات الاحتكارية الامريكية والبريطانية والبلجيكية التي أججت الصراع الداخلي في أنغولا في محاولة تجديد ماساة الكونغو في هذا القطر الافريقي الذي تحرر ، بعد نضال مرير ، من الاستعمار البرتغالي .

وانغولا ، التي تقرر يوم ١١ نوفمبر من هذه السنة موعدا لاعلان استقلالها ، هي من أغنى الدول الافريقية بثرواتها الوطنية وعلى رأسها النفط والماس والنحاس والفوسفات والبن . ويعتبر مخزونها النفطي معينا لا يكاد ينضب . وعدد سكانها ٦ ملايين نسمة بينهم ٦٠٠ ألف اوروبي أغلبيتهم الساحقة من البرتغاليين .

والحكم الاستعماري البائد خلف شعب البلاد فقيرا ومشردا بينما فتح الابواب أمام الرساميل الامريكية والبريطانية والفرنسية والبلجيكية والبرتغالية لنهب ثروات البلاد . ولم يعد سرا أن الشركات الاحتكارية ، وبتأييد من حكومة زئيري المجاورة والتي تطالب بالاستيلاء على اقليم « كابيندا » الغني بالنفط ، هي التي تؤجج الصراع الدموي الداخلي في انغولا بين الحركات الوطنية الثلاث القائمة .

وهذه الحركات هي :

١ ـ الحركة الشعبية لتحرير انغولا . وقد تأسست عام ١٩٥٦ بعد اندماج الحزب الشيوعي وحزب « نضال الافريقيين » . وبدأت الصراع المسلح في ٤ شباط ١٩٦١ ومواقعها قوية في العاصمة وفي اقليم « كابيندا » النفطي . اعتمدت النضال السياسي الدؤوب جنبا الى جنب مع النضال المسلح الجدي . وهي تعتمد على قاعدة شعبية واسعة . وقد أقامت المدارس والمراكز الصحية في المقاطعات التي حررتها . يتزعمها حاليا الرئيس اغوستينو نيتو ـ ٥٠ سنة ، طبيب ، عضو سابق في الحزب الشيوعي البرتغالي . والحركة تتلقى الدعم المادي والسياسي من المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ومن زامبيا وتانزانيا والكونغو . اتجاهاتها يسارية ثورية وكانت السباقة في شن الكفاح ضد الاستعمار البرتغالي وتقيم الان علاقات وطيدة مع قادة القوات المسلحة البرتغالية الثوريين .

٢ ـ الجبهة الوطنية لتحرير انغولا . حركة يمينية تعتمد على بعض القبائل الكبيرة . وتستمد دعمها المادي والسلاح من الولايات المتحدة الامريكية ومن حكومة زئيري . وهذه الحركة هي التي أججت الصراع الداخلي بتأييد من الاجانب على أمل استغلال مصاعب الحكم الثوري الجديد في البرتغال حتى يتسنى للشركات الاحتكارية الاستمرار في نهب خيرات انغولا .

٣ ـ حركة « الوحدة الوطنية في سبيل استقلال عموم انغولا » . وهي حركة تتظاهر بالوقوف « وسطا » بين اليسار واليمين . ويتزعمها غوناس زافيمبي ذو العلاقات الوطيدة مع الاوساط الحاكمة الفرنسية . وهي حركة صغيرة وليست ذات نفوذ ولم يتم الاعتراف بها كحركة ثالثة في انغولا الا عشية المفاوضات مع البرتغال على استقلال انغولا .

واشد ما يدعو الى الاستنكار هو تعاون حكومة زئيري مع المرتزقة الاستعماريين ، أمريكان وكوبيين مناهضين لكاسترو ، ومع « مثقفين » صينيين ، في دعم الحركة اليمينية وتاجيج الصراع الداخلي في انغولا .

(مراقب)

الاقتصاد الاسرائيلي يواصل التخبط في أزمته (٤)
سلب العاملين علاوة الغلاء وتجميد أجورهم

بقلم : ابراهيم مالك

استعرضنا في المقالات الثلاث السابقة (١) التقارير التي اصدرتها ، كل على انفراد ، دائرة الابحاث والدراسات الاقتصادية في بنك « اسرائيل » وخبراء اقتصاديون يعملون لكونسيرن « كور » الاحتكاري والخطة الاقتصادية الخماسية التي اعدتها سلطة التخطيط الاقتصادي في وزارة المالية . واشرنا الى تقرير آخر أعدته دائرة الابحاث الاقتصادية في الهستدروت حول الوضع في قطاع البناء واحتمالات تطوره .. وتظهر هذه التقارير ان الاقتصاد الاسرائيلي سيواصل تخبطه في أزمته طيلة السنوات الاربع ـ الخمس القادمة .. وتؤكد ان جمهور العاملين والفئات الشعبية ذات الدخل المحدود والمتوسط (أيضا) هو الذي سيتحمل نتائج استمرار الازمة . فهذا الجمهور هو الذي يتضرر ويعاني الامرين من البطالة المتوقعة ومن استمرار تفاقم الغلاء والهبوط الملحوظ في الاستهلاك الفردي ..

ولكن لنحاول ان نبحث ونرى كيف وأين تظهر الازمة ؟ وما هو مصدرها المباشر ؟

يمكن القول ، وهو ما تؤكده تصريحات المسؤولين الاقتصاديين في الدولة وكتابات المنظرين الاقتصاديين الرسميين وشبه الرسميين ، ان الازمة الاقتصادية الحالية تظهر بوضوح وتنعكس بجلاء في استمرار العجز المطرد في ميزان المدفوعات وارتفاع ديون الدولة المتعاظم بالنقد الاجنبي . وكلاهما ، أي العجز المطرد في ميزان المدفوعات وارتفاع ديون الدولة بالعملة الاجنبية ، يكشفان عن عمق تبعية الاقتصاد الاسرائيلي للبلدان الامبريالية والولايات المتحدة بشكل خاص . ويترتب عنهما (ولاسباب أخرى طبعا) استمرار الغلاء وتفاقمه وتردي مستوى حياة العاملين وازدياد الاعباء الضرائبية التي ينوءون تحت وطاتها القاسية والمنهكة .

والحقيقة ان العجز في ميزان المدفوعات (الحساب الجاري) ليس جديدا .. فقد عانت اسرائيل منذ قيامها من عجز مستمر في حساباتها الجارية ، أي الفروق السنوية بين تصدير واستيراد السلع والخدمات . كما عانت دائما من دين كبير بالعملة الاجنبية . ولكن العجز والدين ازدادا بصورة متسارعة وكبيرة منذ عام ١٩٦٧ وبلغا حدا خطيرا لم يعد يستطيع المسؤولون الاقتصاديون في الدولة تجاهله والركون الى العون من العم « سام » الشريك الكبير في واشنطن . اذ من المتوقع أن يبلغ العجز في الحساب الجاري ، هذا العام ، قرابة ٤ آلاف مليون دولار ، أي ثمانية أضعاف ما كان عليه في عام ١٩٦٧ ، حيث لم يزد العجز في حينه عن ٥٢٧ مليون دولار فقط .

وتؤكد التقديرات الرسمية ان هذا العجز سيستمر في الارتفاع في السنوات القليلة القادمة ، أيضا . وهو يتكون من عنصرين أساسيين : الاستيراد لاهداف عسكرية والفائض في استيراد المنتوجات والخدمات المدنية . غير أن نظرة الى الوضع في السنوات التي أعقبت حرب ١٩٦٧ ترى أن الاستيراد لاهداف عسكرية يشكل ثلثي العجز العام . وهو ما أشرنا اليه وأكدناه باستمرار . وقلنا أن كل الاجراءات الاقتصادية التي أقرتها الحكومة والتي تنوي اقرارها ستكون عديمة الفائدة وحتى ذات أثر عكسي ما لم تمس مصدر الداء ـ الاستيراد العسكري . فما لم يقلص استيراد السلاح من الخارج واقتناؤه وما لم يتوقف الركض وراء تكديس العتاد العسكري المستورد فلن ينخفض هذا العجز .

ولقد أشار الكاتب الاقتصادي شمشون ايرليخ في مقالة ، نشرتها « هآرتس » في ٢٥ الجاري ، الى هذه الحقيقة ، حين كتب أن الاسباب الرئيسية لاستمرار العجز واتساعه تتمثل في : الاستيراد العسكري وتسديد الفائدة على الديون بالعملة الاجنبية .

ويظهر الجدول التالي الانقسام في العجز في الحساب الجاري بين الاستيرادين ، العسكري والمدني (بملايين الدولارات) (١) :

السنة	العجز العام	الاستيراد العسكرى	الاستيراد المدنى
١٩٦٧	٥٢٧	٢٨٣	٢٤٤٠
١٩٦٨	٦٨٠	٢٤٩	٤٣١
١٩٦٩	٩٢٢	٣٣٤	٥٨٨
١٩٧٠	١٢٨٨	٦٢٤	٦٦٤
١٩٧١	١٢٦٨	٥٥٥	٧١٣
١٩٧٢	١١١١	٤٩٠	٦٢١
١٩٧٣	٢٥٦٤	١٢٥٣	١٣١١
١٩٧٤	٣٧٠٠	١٢٠٠	(٢)٢٥٠٠
١٩٧٥	٤٠٠٠	١٧٠٠	(٣)٢٣٠٠

١ ـ تقرير بنك اسرائيل لعام ١٩٧٣ .
٢ ـ « عل همشمار » ١٩ـ١ـ٧٥ .
٣ ـ بناء على التقديرات الرسمية وما ينشر في الصحف .

وعليه فالجدول يظهر بوضوح انه بدون تخفيض ملحوظ في الاستيراد العسكري فان كل حل آخر لن يكون ذا أثر فعال في الحد من الارتفاع المستمر والمطرد في العجز المذكور .

ونكتشف الابحاث التي يجريها

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

١ ـ « الاتحاد » ٥ و ١٢ و ٢٢ آب الجاري .

اطلاق سراح السجناء السياسيين في السعودية

نشرت صحيفة « الجبهة » ـ لسان حال جبهة التحرر الوطني في السعودية انه صدر في السعودية ، في أعقاب اغتيال الملك فيصل ، مرسوم ملكي بالعفو العام عن المساجين والمعتقلين والمبعدين السياسيين .

وقالت الصحيفة ان هذا العفو جاء نتيجة « نضال شعبنا من أجل اطلاق سراح المعتقلين السياسيين الذي لم يكل ولم يضعف ، فمنذ اعتقالهم كانت الوفود النسائية والشعبية والعرائض والبرقيات تنهال على السلطة تطالبها باطلاق سراح المعتقلين السياسيين ، وكذلك الحملة العالمية التضامنية الرائعة التي تبنتها المنظمات والشخصيات العالمية ، والضغوطات الدعائية والتحريضية التي نظمت من أجل اطلاق سراح المساجين والمعتقلين السياسيين السعوديين .. وكذلك احداث اغتيال الملك فيصل » .

ووصفت « الجبهة » الفرحة التي عمت البلاد في أعقاب اصدار هذا المرسوم فقالت : « كانت الفرحة لا توصف لدى شعبنا الذي استقبل العفو العام بغبطة وسرور ، وأخذت دموع الامهات والآباء تنهمر وهم يعانقون فلذات أكبادهم بعد غياب وعذاب طال » .

ورفعت « الجبهة » المطالبة الوطنية والانسانية التالية الى السلطات داعية الى تحقيقها فورا « لكي تكتمل فرحة شعبنا في هذا المضمار ولكي يطمئن على عدم تكرار مثل هذه التدابير غير « الانسانية » :

« ان الاضرار التي لحقت بالسجناء والمعتقلين والمبعدين السياسيين المالية والمعنوية هي فادحة وكبيرة ، لذا يجب تعويضهم وارجاعهم الى اعمالهم مدنيين كانوا أم عسكريين .. كما يجب تعويض عوائل الشهداء الوطنيين الذين خروا تحت تدابير التعذيب الوحشي .. وسن قانون يحرم أساليب التعذيب التي تمارس في سجون بلادنا ، وتشكيل محاكم مدنية تتيح للسجناء السياسيين الدفاع عن انفسهم وايقاف عمليات الملاحقة والاعتقالات التعسفية وتحريم سحب الجنسية والابعاد عن الوطن » .

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد الاتحاد ٢٧ آب ١٩٥٠ ظهرت الاخبار المتفرقة التالية :

الحكم بالسجن على توفيق زياد وبشارة معمر وشوقي مزبر

الناصرة ـ حكمت المحكمة العسكرية هنا أمس ، بالسجن لمدة ثلاثة أسابيع على الرفيقين توفيق زياد وبشارة معمر واسبوع واحد على الرفيق شوقي مزبر بتهمة توزيع منشور احتجاج على ترحيل عرب المجدل .

استشهاد عضو الشبيبة الشيوعية تسفى النر

تل أبيب ـ حاول عدد من ماجوري الرجعية ، افساد اجتماع شعبي عقده الحزب الشيوعي منذ ثلاثة أسابيع فتصدى لهم عدد من أعضاء الحزب والشبيبة واشتبكوا معهم ، فاصيب الرفيق تسفى النر عضو الشبيبة الشيوعية برضوض توفي متأثرا بها منذ اسبوع .

لصوص عسكريون في ام الفحم

ام الفحم ـ داهم لصوص مسلحون يلبسون اللباس العسكري ، بيت السيد نلي خليل الحداد بحجة « التفتيش » عن نقود فلسطينية . وقد استطاعوا سرقة ١٦ جنيها و ٦ ليرات ذهبية وأربعة أساور ذهبية وقلم وبطارية يد .

وقد علمنا أن دائرة البوليس اكتفت ببعض « التحقيقات » وانهت المسالة !

مخيم للشبيبة الشيوعية على جبل الطور

الناصرة ـ صادف يوم الجمعة الماضي ، ١٩ آب ، العيد الشعبي التقليدي لاهالي الناصرة والقضاء على جبل الطور الشاهق . وقد شارك أعضاء وأشبال الشبيبة الشيوعية في الاحتفال بهذا العيد .. على شرف الشبان المتفوقين بجمع التواقيع على عريضة السلام وأولهم الرفيق عباس زين الدين . فصعدوا بأعداد كبيرة الى الجبل مشيا على الاقدام حيث أقاموا مخيما أضاؤوه بالنار المشتعلة طول الليل ، وزينوا الجبل بأناشيدهم الشعبية التقدمية ودبكاتهم الرائعة .

اكبر محطة كهرمائية في آسيا الوسطى

موسكو ـ بدأ في جمهورية طاجكستان السوفييتية بناء اكبر محطة كهرمائية في آسيا الوسطى على نهر وحش ، وذلك في الجبال العالية بمنطقة روكونغ . وسيتكون خلف سد المحطة خزان مياه لري مساحة من الحقول في هذه المنطقة تصل الى ٤٤٥ مليون هكتار . والمحطة الكهرمائية الجديدة ستزود بالطاقة ليس المدن في جمهورية طاجكستان فحسب بل في سائر جمهوريات آسيا الوسطى . وستنتج المحطة الكهرمائية في منطقة روكونغ ١٣ مليار كيلوواط / ساعة سنويا .

مؤتمر نسائي عالمي في الاتحاد السوفييتي

منسك ـ تاس ـ وصلت الى مدينة منسك ، عاصمة جمهورية بلوروسيا السوفييتية ، وفود من ٣٠ بلدا للمشاركة في الاجتماع الدولي للنساء الذي افتتح يوم الاثنين الماضي .. وستناقش فيه مسائل تنشيط الحركة النسائية في النضال من أجل تعزيز الانفراج وطرق التوصل الى المساواة الكاملة بين الرجال والنساء في البلدان الراسمالية .. ولحل هذه المسائل اهمية كبيرة لا سيما ان المطالبة بها تتعالى في عام المرأة العالمي الذي يجري الان تحت اشراف الامم المتحدة .

رأي شيوعي مصري في سياسة الانفتاح والطبقات المستفيدة منها

بقلم كاتب مصري معروف

تلهث أقسام من البرجوازية في السلطة وخارجها لتنفيذ سياسة الارتباط بالمعسكر الامبريالي ـ وهو ما يطلقون عليه « سياسة الانفتاح » ، وفي نفس الوقت تحاول هذه الفئات كلما امكنها ذلك « الانغلاق » على العالم الاشتراكي وتقليل حجم التعامل معه . وفي هذا البحث سأحاول أن استعرض سياسة الانفتاح ومن هي الطبقات المستفيدة منها والمؤسسات التي يرتكز عليها ؟

الانفتاح الاقتصادي هو سياسة بعض اقسام من البرجوازية المصرية الحاكمة في مجال التنمية الاقتصادية القائمة على الاستعانة برأس المال الاجنبي والمحلي في سبيل تدعيم علاقات الانتاج الرأسمالية في اطار التبعية الاستعمارية أي في اطار الرأسمالية العالمية .

وتقدم البرجوازية المصرية هذه السياسة باعتبارها المخرج الوحيد للاقتصاد المصري للخروج مما يعتريه من صعوبات في السنوات التي اعقبت هزيمة ٥ يونيو ١٩٦٧ .

ان اللجوء لاختيار سياسة اقتصادية قائمة على تشجيع رأس المال الاجنبي والعربي والرأسمال الخاص المصري ، أي سياسة التنمية الرأسمالية ، ليست مخرجا اضطررنا اليه وانما هو اختيار واع يتفق والمصالح الانانية الطبقية للبرجوازية الحاكمة .

الاساس الطبقي لسياسة الانفتاح :

ان البرجوازية المصرية في تطورها من عام ١٩٥٢ حتى الان تبلورت في ثلاث تيارات اجتماعية واقتصادية أساسية :

أ ـ تيار رأسمالية الدولة والبيروقراطية وهو ذلك التيار الذي كان يحتل المراكز القيادية في الانتاج بالقطاع العام واجهزة الدولة . ورغم الطابع الوطني للقطاعات الرئيسية من هذه الفئة الا انها استفادت من مواقعها المتميزة في اجهزة السلطة والانتاج للاثراء وارتبطت بعض فصائلها بالملكية الخاصة .

ب ـ تيار الرأسمالية الزراعية وهي الفئات التي نمت بشكل كبير نتيجة الاصلاح الزراعي والتسهيلات الكبيرة التي قدمتها الدولة لها .

ج ـ اما التيار الثالث الممثل في السلطة الراهنة فهو الرأسمالية الطفيلية والمرتبطة الاساسية بسياسة تشجيع رأس المال الاجنبي ويشمل مجموعات التجار الكبار والمقاولين واصحاب مكاتب الاستيراد والتصدير والمهربين والسماسرة ...

فسياسة الانفتاح اذن هي السياسة الاقتصادية الرسمية لفئات من الرأسمالية الطفيلية والزراعية والعناصر التي ارتبطت بهم من الجهاز الحكومي والقطاع العام والتي تدعو الى تعميق النمو الرأسمالي المرتبط برأس المال الاجنبي .

مؤسسات الانفتاح الاقتصادي :

تتحقق أية سياسة عن طريق خلق المؤسسات الضرورية لتطبيقها . ولنبدأ بالاساس القانوني لسياسة الانفتاح وهو اصدار قانون استثمار رأس المال العربي والاجنبي والمناطق الحرة .

ان هذا القانون ، والذي صدر مباشرة بعد تحرير ارادة البرجوازية الحاكمة بعد حرب اكتوبر ، لم يكن وليد الساعة وانما كان التطور الطبيعي لمحاولات عديدة بذلت لتحويل اتجاه التنمية الوطنية المستقلة الى اتجاه الارتباط بمصالح رأس المال العالمي ونتيجة للتطورات الطبقية التي سبق الاشارة اليها . ففي خلال السنوات الاخيرة صدرت عدة تشريعات واتخذت عدة اجراءات تستهدف حماية وتشجيع رؤوس الاموال العربية على الاستثمار في مصر (يلاحظ هنا التدرج اعتمادا على استثمار الشعور القومي للجماهير) . فقد انشئت هيئة استثمار المال العربي والمناطق الحرة بموجب القانون رقم ٦٥ لسنة ١٩٧١ الذي ميز الاموال العربية عن الاموال الاجنبية .

كذلك اشتركت مصر في عدد من الاجهزة المالية المشتركة مع دول اخرى اوروبية وذلك بهدف تشجيع الاموال الاجنبية على تمويل المشروعات المصرية او العربية وخاصة نشاط التجارة الخارجية مثل انشاء البنك العربي الافريقي والبنك المصري الدولي للتجارة الخارجية والتنمية ......

وفي ١٩٧٣ صدر قانون استثمار رأس المال العربي والاجنبي والمناطق الحرة . وقد سمح القانون بقيام بنوك الاستثمار والاعمال وشركات اعادة التامين واعطاها الحق في ان تقوم بالعمليات التمويلية الاستثمارية بنفسها وكذلك لها ان تقوم بتمويل عمليات تجارة مصر الخارجية . وسمح ايضا بقيام بنوك تجارية تقوم بعمليات مصرفية بالعملة المحلية . وقد استثنى القانون هذه البنوك من كل رقابة يفرضها البنك المركزي والسلطات النقدية للبلاد حيث تم استثناء البنوك التي تنشأ بموجب هذا القانون من الخضوع لاحكام قانون البنوك والائتمان رقم ١٦٣ ـ ١٩٥٧ .

قوانين لا يسمح بها حتى النظام الرأسمالي

والغريب في الامر ان هذا القانون يتنازل ، في هذا المجال (وغيره كما سنرى) ، عن سيادة الدولة بطريقة لا يقوم بها الا عملاء مباشرين لرأس المال الاجنبي . فلا تكاد توجد دولة واحدة سواء اشتراكية أو رأسمالية الا وتجعل للسلطة النقدية المسؤولة الحق الكامل في التدخل في الاسواق النقدية لمنع انحرافات البنوك من التأثير تاثيرا سيئا على الاحوال الاقتصادية . ان الحكومة المصرية تتنازل عن ادوات السياسة الاقتصادية الرأسمالية المعروفة مثل الرقابة النقدية لصالح رأس المال الاجنبي !!!

لقد قدم القانون مجموعة كبيرة من الاعفاءات والامتيازات . فقد أعفيت الاستثمارات المقامة طبقا للقانون من التقيد ببعض الاحكام الخاصة بالشركات فيما يتعلق بتوزيع الارباح الصافية كما اعفيت من احكام القوانين المنظمة للحد الاعلى للاجور والمرتبات والمكافآت مما يجعلها في وضع متميز تستطيع معه جذب الكفاءات العاملة من بقية قطاعات النشاط القومي كما سيخلق هذا فئة من المثقفين ترتبط مصالحهم برأس المال الاجنبي . وكذلك استثنيت الاستثمارات الجديدة من القيود الخاصة بالرقابة على النقد بتحويل حصيلة النقد الاجنبي المتاحة لها الى الخارج واعفيت من الضريبة العامة على الارباح ...

الاستثمارات حتى في المجالات المحظورة

ويذكر القانون المجالات التي يسمح فيها بالاستثمار فيذكر التصنيع والتعدين والطاقة والسياحة والنقل واستصلاح الاراضي البور واستزراعها ومشروعات الاسكان فوق المتوسط وشركات الاستثمار وبنوك الاعمال وبنوك الاستثمار والبنوك التجارية أي باختصار جميع المجالات الاقتصادية (فماذا ترك لرقابة الدولة ونشاطها ؟) . ومن المعروف ان هناك قطاعات لا يسمح فيها بنشاط رأس المال الاجنبي في عديد من الدول الرأسمالية المتقدمة والمتخلفة على السواء وهي القطاعات ذات الطابع الاستراتيجي وخاصة الاراضي وبعض مصادر الثروة الطبيعية ولكن المشرع عندنا يستبيح لرأس المال الاجنبي الدخول في أي مجال يحلو له مما يتعارض بالقطع مع السيادة القومية والاستقلال الاقتصادي والتنمية الاقتصادية كما سنرى .

جاء في تقرير لجنة الميزانية والخطة حول الموازنة الجديدة للدولة (الاهرام ١٩٧٣/١٢/٣١) انه من الضروري اعادة النظر في هيكل الاقتصاد المصري ومحاولة ارسائه على أسس جديدة بحيث يتم الانفتاح على الكتل الاقتصادية الغربية والمستثمرين الاجانب والعرب مثل :

ـ انشاء المناطق الحرة في بور سعيد والقاهرة والاسكندرية .

ـ انشاء السوق الموازية للنقد الاجنبي .

ـ تنشيط بورصة الاوراق المالية (الاسهم والسندات) .

حتى تصبح مصر مركزا ماليا رئيسيا في الشرق الاوسط .

ويعلن السيد ممدوح سالم في بيانه الحكومي : « اننا سوف نشاهد انطلاقة جديدة يتكامل فيها القطاع العام مع الخاص في بناء مجتمع كل المنتجين (أي الرأسماليين) .. (وذلك عن طريق) جهد مكثف سوف يبذل للتعجيل بورودها » (رأس المال الاجنبي) ، ولذلك يقترح « سيادته » انه لا بد من تصحيح مسار الاقتصاد القومي حتى يتحول الانفتاح الاقتصادي الى « واقع وحقيقة » وعلى ان تكون سياسة الاجهزة هي الربط بين الانفتاح الداخلي والخارجي . وهذا بالضبط هو المطلب المشترك للرأسمالية العالمية والبرجوازية المصرية المرتبطة مصلحيا مع رأس المال الاجنبي (الرأسمالية الطفيلية والكمبرادورية) حتى يستطيع رأس المال الاجنبي ان يخلق الركائز الاجتماعية المحلية التي تسانده بسلطتها السياسية والاقتصادية على ان يواكب ذلك انفتاح ثقافي وحتى اعلامي « يكسر حدة الرؤية المحلية التي طبعت حياتنا زمنا غير قصير » على حد تعبير « السيد » رئيس الوزراء الذي يعلن بدون خجل سقوط التوجيه من التنمية وحل المشكلات القومية من منطلق وطني !!

محاولة ... لبيع القطاع العام

وقد استمرت وزارة ممدوح سالم في اتخاذ اجراءات « سريعة وحاسمة » في سياسة التنمية الرأسمالية المعتمدة على رأس المال الاجنبي عن طريق اعلانها بيع اسهم القطاع العام واعلان مدينة بورسعيد كلها !! منطقة حرة وانشاء البنك الصناعي لتمويل القطاع الخاص ومشروع قانون التيسيرات والاعفاءات لرؤوس الاموال المصرية المحمولة من الخارج مع اعلان ازالة جميع المعوقات التشريعية أمام رأس المال الاجنبي والمحلي وهلمجرا ...

السوق الموازية

لقد بدأ العمل بالسوق الموازية للنقد اعتبارا من اول سبتمبر ١٩٧٣ غير ان العمل في السوق الموازية للنقد بدأ قبل ذلك في الواقع وبصورة تدريجية عكست الضغوط المختلفة التي تعرضت لها السلطات للتراجع عن مبدأ هام عمل به سنوات طويلة وهو مبدأ احتكار الدولة للتعامل في النقد الاجنبي وسيطرتها على حصيلة النشاط الاقتصادي للبلاد من العملات الاجنبية بغية استخدامه في تلبية متطلبات الاستيراد والانفاق الخارجي طبقا للاولويات التي تحددها النظرة الشاملة للاقتصاد الوطني . وقد اتخذ التراجع المتدرج في ميدان التعامل بالنقد الاجنبي صورة قرارات وزارية باستثناء عمليات معينة لصالح فئات معينة وبدأت بقرار رقم ١٩٧٢/٣٩٠ بشأن تجميع مدخرات المصريين العاملين بالخارج ومجموعة اخرى من القرارات الاستثنائية في غضون ٧٣/٧٢ كما صدرت قرارات بتنظيم عملية تقسيم الارباح الناجمة عن بيع النقد الاجنبي بالاسعار غير الرسمية ... الخ .

واستهدف القرار الخاص بانشاء السوق الموازية للنقد ، اذن ، اضفاء الشرعية على التعامل بالنقد الاجنبي لغير السلطات العامة .

وواضح ان انشاء السوق الموازية للنقد معناه السماح بتعدد أسعار الصرف للعملة المحلية . وينتج عن التعامل ، على اساس سعرين للنقد الاجنبي ، اننا سنواجه بواردات من السلع والخدمات يتم شراؤها باستخدام اسعار صرف متفاوتة بين حدين الحد الاول هو السعر الرسمي والثاني هو السعر التشجيعي . والفرق بين السعرين ، وهو ٥٥٪ في حالة الاستيراد ، سيؤدي الى رفع تكاليف الانتاج وبالتالي الى رفع اسعار السلع التي يتم انتاجها باستخدام مواد اجنبية مستوردة . وواضح ان الارتفاع غير المخطط للاسعار سيقويه ويدعم مفعوله التوزيع غير المخطط لاستخدامات النقد الاجنبي المتاحة عن طريق السوق الموازية .

بكين مسرورة ..

القدس ـ اذاع راديو اسرائيل ، في نشرته يوم الخميس مسرورا ، ان راديو بكين أذاع تعليقا « مفاجئا » لم يهاجم فيه رحلة كيسنجر المكوكية بل أبدى سروره من نجاح كيسنجر « في ابعاد الاتحاد السوفييتي » من الشرق الاوسط . وقال المذيع الماوي ان الولايات المتحدة تسعى في الشرق الاوسط للانتقام من هزيمتها في الفيتنام .

الاتحاد
للاداب والثقافة والفنون
يحررهـا عصام العباسي

اخبار الادب والفن

محاضرة للشاعر سميح القاسم في باقة الغربية

القى الرفيق سميح القاسم يوم الخميس الماضي (٢١–٨) محاضرة في نادي الحزب الشيوعي في باقة الغربية حول علاقة العرب الحضارية باوروبا ، حيث تناول فيها اثر العرب على مر العصور على الفكر الاوروبي، وانعكاس ذلك اليوم ، وقارنه مع اثر الفكر الاوروبي الحديث على الفكر العربي هذه الايام أيضا .

وفي نهاية المحاضرة القى الرفيق الشاعر عددا من قصائده التي تضمنها ديوانه « الموت الكبير » واختتم الاجتماع بنقاش سياسي مفتوح حول آخر التطورات السياسية في الشرق الاوسط .

كتاب عن الشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود

اصدرت مكتبة بلدية نابلس الكراس الثاني من المنشورات التي قررت اصدارها عن شخصيات فلسطينية وعربية لها دورها في خدمة الثقافة والعلم والادب .

الكتاب الثاني هو عن الشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود ، الذي كان من اوائل شعراء التقدم في بلادنا، واستشهد في معركة « الشجرة » في سنة ١٩٤٨ . وكان لفترة طويلة احد مدرسي اللغة العربية وآدابها في كلية النجاح الوطنية في نابلس .

وكان الكراس الاول عن العلامة الدكتور قدري حافظ طوقان ، عميد كلية النجاح ومعهدها العالي ، حتى يوم مماته .

وتستحق مكتبة نابلس البلدية الثناء على مجهودها ، وان نتمنى لها المزيد من مثل هذه الكراريس ، والسعي لرفع مستواها واخراجها ، لتضع بين أيدي أبناء الجيل الصاعد نفحات ولمحات عن شخصيات لها اسهامها في العلم والثقافة والادب ، وغيرها من الميادين .

تاريخ جبل نابلس والبلقاء

يعتبر الاستاذ احسان نمر احد المؤرخين بفضل الجهود التي بذلها في جمع المعلومات والوثائق عن تاريخ جبل نابلس والبلقاء ، خلال نصف قرن من الزمن او يزيد ، واصدر حتى الان اربعة أجزاء قيمة ، صدر اثنان منها مؤخرا .

والاجزاء الاربعة بما فيها من معلومات ووثائق ، هي مراجع هامة لدارسي تاريخ هذه البلاد في مختلف المراحل التي مرت عليها .

ديوان جديد بالعبرية لنعيم عرايدي

صدر عن دار « عيقد » العبرية للنشر مجموعة من اشعار بالعبرية للشاعر العربي **نعيم عرايدي** . وهو يهديها الى الاخوان الاعزاء الذين التقاهم في داخل « الجدران الدكناء» .

وهذه المجموعة هي الثانية بالعبرية للشاعر عرايدي وقد اختار لها اسم « العطف والخوف » . وتضم نحوا من ٢٦ قطعة ، ومنها نختار هذه القصيدة التي ترجمها لنا خصيصا :

قصيـــدة للسلام
مهداة الى الشاعر يهودا عميحاي

الشيء القريب بالنسبة لي
هو الشيء غير البعيد
بالنسبة لك .
أنت تسأل وانا أجيب بأسئلة
ليست في سبيلك
لانها تتعب الكلمات مثل
الموت ، القدس وحبيبتي
غير المختارة .
عندما اشتعلت الحرب جلست
ليس معك
في الليالي
من اجل الحيوان والانسان والله
لكن كل الكلمات
التي لم تلفظها
كل واحدة أسطورة في سبيلي
ليس بالنسبة لي
والذي عملناه
ليس معاً
كان الشيء المفرح في كل الاحلام
هو النور هو النور
النور
وانت يهودا ، يهودا ، يهودا
اقلب كل الانوار
التي ترقد تحت الحجارة
في جبال يهودا واسماعيل
استغث بالله
هناك تجد موتي
وميلادي
في احرف من قصيدة ليست أسطورة
والموجود في سبيلي
والموجود في سبيلك
تعالى نكتبه في كتبنا الجميلة
في تينك اللغتين
وليست الاولى
ظل الثانية
والمنظر الذي رأيناه
معاً
ليس بالاحلام
جميل
ومشرق
وكامل .

« البصرة ... حيفا »

من الكتب الجديدة التي صدرت للشاعر الفلسطيني خالد علي مصطفى عن وزارة الاعلام العراقية مجموعة اسمها « البصرة .. حيفا » بعد ديوانه السابق « سفر بين الينابيع». في « البصرة – حيفا » ثلاث عشرة قصيدة موزعة على ثلاثة كتب:« كتاب الخوف » و«كتاب العشق » و«كتاب الارض » .

اما قصيدته « البصرة – حيفا » فيقول معلق جريدة « طريق الشعب » البغدادية – مهيار – « انها جيدة ينبيء كل مقطع من مقاطعها بالجهد والمعاناة ، وانها لقصيدة تبتعد عن السهولة لكنها لا تنأى عن التشخيص حتى التداخل في الصوت والمشهد والرمز » .

الصديقـــان

١ . في احدى الحارات تسكن عائلة هشام الولد الابيض ، وعائلة راجي الولد الاسود .
٢ . هشام وراجي صديقان ويحب كل منهما الاخر ، كأنهما اخوة .
٣ . قالت ام هشام لابنها : لا تلعب مع راجي لانه أسود ونحن لا نحب الناس السود .
٤ . حزن هشام وصار يلعب لوحده . وحزن راجي وصار يلعب لوحده .
٥ . في أحد الايام ، كان هشام يلعب وينط فوق السور ، وقع على الارض وانجرح راسه جرحا كبيرا وصار الدم ينزل من الجرح .
٦ . راى أبو راجي هشام ، فحمله الى المستشفى ، مع أن أبو هشام لا يكلمه ابدا .
٧ . قال الطبيب لابى راجي : هذا الولد يحتاج الى (دم) بسرعة حتى لا يموت ..
٨ . قال أبو راجي : خذ مني ما تحتاج من الدم لهشام لكي يشفى ، فأنا أحبه مثل ما أحب ابني راجي .
٩ . أخذ الطبيب من دم أبي راجي وأعطاه لهشام فأنقذه وتحسنت حالته .
١٠ . اتصل الطبيب بأبي هشام وام هشام وقال لهما : تعالا الى المستشفى . فجاءا .
١١ . قال الطبيب لام هشام وأبي هشام : لولا أبو راجي الطيب ، لما شفي ابنكما .
١٢ . خجلت ام هشام وزوجها واعتذرا لابي راجي وقالا له: منذ الان سنصبح أصدقاء .
فرح راجي وفرح هشام وعادا أصدقاء من جديد لانه لا فرق بين انسان أبيض وانسان أسود .

لا تقل ... قل

الفعـل الاجـوف

الفعل الاجوف الثلاثي في العربية واوي أو يائي ، أما الواوي فيأتي على باب نصر ينصر مثل زار يزور ، أو على باب فرح يفرح مثل نام ينام ، وعلى باب كرم يكرم مثل طال يطول .

وعين الافعال الجوفاء تعل . أما اذا كانت تدل على عيب أو لون أو حلية فلا تعل ، فنقول حول وسود وحور.. ولكننا في الغالب لا نستعمل الثلاثي المجرد من هذه الافعال، فنقول أسود الليل ، واحول الغلام ، واحورت عيناها ..
وتجدر الاشارة هنا ، ما دمنا في صدد الفعل الاجوف ، الى خطأ شائع وهو استعمال المصدر (سواقة) للفعل ساق ... الصحيح ان نقول سياقة ... كقولنا زيارة ، وسياسة وكل ما يجيء على هذا الوزن (فعالة) من الفعل الاجوف من باب نصر ينصر تقلب واوه ياء ...

**

عـــريس ...

صيغة فعيل ... اذا كانت بمعنى المفعول به يستوى فيها المذكر والمؤنث ... فنقول رجل قتيل وامرأة جريح ... وفرق عند عدم المعرفة فيقال : جاء حبيب وحبيبة .

أما اذا كانت بمعنى الفاعل فيجب التفريق بالتأنيث والتذكير فنقول كبير وكبيرة ...

أما صيغة فعول اذا كانت بمعنى الفاعل استوى فيها المذكر والمؤنث فنقول هو عجوز وهي عجوز ، الا عند عدم المعرفة فنقول : جاء عجوز وعجوزة .. أما اذا كانت بمعنى المفعول به فيجب التأنيث والتذكير فنقول هي رسولة وهو رسول ...

أما (عريس) الشائعة اليوم بدلا من عروس التي يستوى فيها المؤنث والمذكر ، فلا ينطبق عليها ما جاء على صيغة فعيل ... لذلك من الاحسن ان يقال عروس وفي حالة التفرقة أن تؤنث فنقول جاء عروس وعروسه .

ع

اقصوصتان للاطفال
بقلم باسمة مرتضى – خلاوة – نابلس

الزلزال *

١ . كان بسام عاملا قويا ، فبنى غرفة جميلة وسكن فيها مع قطته الحلوة سميرة التي يحبها كثيرا .
٢ . هذه الغرفة مثل كل الغرف لها أربعة جدران .
٣ . رسم بسام على أحد الجدران صورة شمس كبيرة حمراء. ووضع على الجدار الثاني غصن زيتون أخضر .
وعلى الجدار الثالث وضع حزمة من القمح الناضج الذهبي .
أما الجدار الاخير فقد علق عليه صورة له ولقطته سميرة .
٤ . ذات ليلة ، سمع بسام صوت ضجة ، فلما افاق ، رأى الولد الشرير عصمت بن أتاتورك باشا يزيل حزمة القمح ويبصق عليها ، ثم وضع صورته مكانها على الحائط .
٥ . بكى بسام كثيرا ، فقالت له القطة الجميلة : لا تحزن لان المستقبل لنا .
٦ . في الليلة التالية سمع بسام ضجة ، ورأى جيمس ابن السيد وليام وهو ولد مكروه في الحارة ، يزيل غصن الزيتون ويدوسه بحذائه ، ويضع صورته على الحائط مكان الغصن الاخضر .
٧ . في الليلة الثالثة ، سمع بسام نفس الضجة ورأى عقاب ابن الشيخ ذوقان وهو ولد متوحش يزيل صورة بسام وسميرة عن الحائط ويضع صورته مكانها .
٨ . في الليلة الاخيرة ، بعد أن سمع بسام الضجة ، رأى زئيف بن اسحق وهو ولد يعتدى على الاطفال ، أزال الشمس الحمراء عن الحائط ووضع صورته مكانها .
٩ . بكى بسام ، وبكت القطة سميرة كثيرا حتى ملأت دموعهما الغرفة .
١٠ . ولكن ..
فجأة ، اهتزت الغرفة ، واهتزت الجدران ، فسقطت الصور الاربعة : صورة عصمت ، وصورة جيمس ، وصورة عقاب ، وصورة زئيف ، سقطت الصور الاربعة عن الجدران ، فقد حدث زلزال .
١١ . بعد أن انتهى الزلزال ، وضع بسام على الحائط الاول صورة شمس حمراء كبيرة ، وعلى الحائط الثاني غصن زيتون أخضر ، وعلى الحائط الثالث رزمة من القمح الاخضر ، وعلى الحائط الاخير علق صورة له ولقطته سميرة وهما يبتسمان .
١٢ . وعادت الغرفة لبسام العامل المحبوب ولقطته سميرة الجميلة التي قالت له : —
ألم اخبرك من قبل أن المستقبل لنا .

*من وحي مبنى القشلة (السجن حاليا)بني زمن العثمانيين ، ورفع عليه اربعة أعلام متتالية : التركي ، البريطاني ، الاردني .. والان الاسرائيلي . المبنى يقع شرقي مدينة نابلس .

قصيدة الى بناة المستقبل
للشاعر : عوني سبيت

نظم الشاعر هذه القصيدة خصيصا لمؤتمر الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا . والقيت عنه بالنيابة اذ لم يتمكن من الحضور :

عوني لعذرو اقبلوا ان كان اعتذر
في سبب قاهر في غيابو انجبر
في المؤتمر لو كان معكم ما حضر
الكم يبارك يا شباب المؤتمر
يا من على حقوق الامم زدتو السهر
في كل بقعه كفاحكو نصرو بهر
فيتنام فيها الحق ع الظلم انتصر
وفي ارضها اوحش غزو جيشو انقبر
ومثلها كمبوديا فيها انكسر
أبشع تعدي وشعبها لبس الظفر
كل حزب واعي وقادتو بعاد النظر
شعبهم ما بلحقو ضيم وخطر
مهما غباش الكذب ما بعمي العيون
بجو الماركسية صعب يخفى القمر
يا من بنور الحق عم تجلو الظلام
في مؤتمر ميمون أهدافه السلام
التوفيق الكم بطلبو طول الدوام
في كل خطوة تكون من أجل الوئام
تحيا الشيوعية البنت أحسن نظام
هللي بفضلها تحرروا رقاب الانام
حكيي انا مش باعثو مجرد كلام
بأيد مبادئها بحب واحترام
من مؤتمركم ابعثوا طيور الحمام
لكل لاجيء فلسطيني في الخيام
يقولو الو لا بد ما بيتك تعود
وحقك المشروع تاخذ بالتمام
حق الشعب ما يحصلو واطي ذليل
جاهل غبي بالفكر تعبان وعليل
هالي ع درب المعرفه بدو دليل
في الضيق للظمآن ما بروي غليل
كل شعب برضى قايدو خاين عميل
في أخذ حقه ما بنجح مستحيل
بنضال صامد هب يا شعبي الاصيل
وقاوم بقوة ظلم حكام اسرائيل
بقانونهم فرض الضرايب ع العرب
بفضح نواياهم بتهويد الجليل
يا حكام المظالم والمصايب حكمكم في الساب فرجي عجايب
من حروب التوسع خلصونا ذبحتو الناس من كثر الضرايب
من حروب التعدي والمطامع بعين الام نشفتو المدامع
او انه ابنها بالقبر سامع بكاها سبكم تحت الترايب
بارخص ثمن موتوا الشبيبة بلا قيمة على الارض السليبه
الضريبة بتفرضوا بعد الضريبه واصبح حكمكم اكبر مصيبه
غلاكم زاد بالعيشه الكئيبه عجيبه ليش ما بتوعوا عجيبه
يكفيكم حروب جهنميه يا تجار الحروب العدوانيه
أوعوا تفكروا بالمدفعيه وبقصف الطائرات العسكريه
بهذه المنطقه تحلو القضيه بلا ما شعبنا ياخذ حقوقه
ويرجع عدياره كل غايب

كي لا يكون انتظار المطر مملاً
بقلم : حنا ابراهيم

احمد حسين نمر كاتب قصصي اصدر مجموعته الاولى – وفي حقلنا الاشواك تكبر – عام ١٩٧٢ ، عاد واصدر هذا العام مسرحيته بعنوان « في انتظار المطر » . وهذا تدرج منطقي . فكتابة المسرحية اصعب من كتابة القصة القصيرة واكثر تعقيدا . لان اداة المسرحية تكاد تنحصر في الحوار وبعض الحركات المحصورة في أمكنة معينة . بينما في القصة تأخذ القاريء الى اعالي الجبال او اعماق اليم او الى احد القطبين ، وتثير براكين وتشعل حرائق معتمدا على ان خيال القاريء يلم بكل هذا . اما في المسرحية فتريح خيال المشاهد وتضع له الحدث مصورا امامه تصويرا حيا بقدر ما تسمح الامكانات المتاحة على خشبة المسرح .

كنت أود لو استمر احمد نمر في معالجة القصة مدة اطول حتى يتجمع له ما يمكنه من خوض معترك المسرحية بثقة اكبر . ولكن طبيعة الحياة لا تسمح بوجود فراغ . وافتقار حياتنا الادبية الى المسرحية يحث كل من يجد في نفسه استعدادا للكتابة على الادلاء بدلوه. فهل رأيتم عرسا دون غناء؟ لان احد كبار المطربين لم يحضره ؟ عندها يتقدم مغنون محليون يسدون الفراغ ولا يمنع هذا ان يخرج من صفوفهم اناس يرتقون سلم الشهرة .

المبتديء يعمد عادة الى موضوع سهل كما يعمد الرياضي الى تمارين خفيفة في البدء . ولكن احمد نمر اختار اكثر المواضيع تعقيدا ، الموضوع الذي يشغل بال الملايين في مختلف انحاء العالم ، موضوع نزاع الشرق الاوسط ليخرجه مبسطا في صورة رمزية مسرحية في كتيب صغير من ١١٨ صفحة يتخللها ٣٢ صفحة بيضاء او تحمل عناوين فرعية او حواشي ليست من صلب المسرحية .

احسب ان القراء يعرفون قصة الملك الذى طلب الى أحد العلماء كتابة التاريخ . بعد عشر سنين عاد العالم يجر جملا محملا بالكتب والمخطوطات . فاستكثرها الملك وخشي الا يمتد به العمر لينهي قراءتها . فطلب الى العالم اختصارها . فعاد بعد بضع سنوات. وظل الملك يطلب اليه الاختصار حتى عاد العالم وقد احناه الكبر يحمل كتابا واحدا . فوجد الملك على فراش الموت . فقال له الا تستطيع تلخيص ما كتبت بجملة قال العالم : « بلى .. خلقوا .. عاشوا وماتوا ! » .

ولكن احمد نمر لم يتعرض لقضية النزاع العربي – الاسرائيلي كمؤرخ ، بل كصاحب موقف . فهل تراه وفق في جعل القاريء ، وخصوصا القاريء المتردد أصلا ، ينحاز الى موقفه ؟ ثم هل وفق في سبك المسرحية بقالب وفق الاصول الجمالية في الفن ؟.

لقد بسط احمد نمر العلاقات المشابكة بين الشعوب والدول التي تتأثر بعوامل غاية في التنوع والتعقد . رمز الى الشعوب العربية بعائلة ابو شنب ويمكن ان نفهم انه قصد « بموعود » الشعب الفلسطيني وبفداء (ابنة موعود) المنظمات الفلسطينية و « ببسر » (آخي موعود) النظام الهاشمي في الاردن ، و « بالشذامنة » اليهود و « ببيرقوق » الاستعمار البريطاني ، وبالمختار الامبريالية الامريكية ، وبلجنة القرية هيئة الامم المتحدة ، وبسعادة صاحب معمل الطوب الاحمر الاتحاد السوفييتي ، وبآل الصفراوي الشعب الفيتنامي ، وهكذا .

هناك بعض اللفتات الذكية في الحوار وخصوصا تلك التي يناقش فيها الغيبيات الدينية ، ولكنها لا تشفع للمسرحية ، ولا يمكن ان تكون بديلا عن مقومات المسرحية الاساسية التي تفتقر اليها المسرحية .

حاولت وانا اعيد قراءة المسرحية ان اتصورها تمثل امامي على المسرح ، فلم أفلح في اقناع المشاهد بانه امام عمل يجذب الانتباه ويشغل عن الشعور بمرور الوقت .

ويبدو ان الكاتب كان واثقا من ان القاريء (او المشاهد) سيفك رموز المسرحية ويعيد الشخصيات الرمزية الى اصولها فيفهم بذلك دوافع تصرفاتها وكلامها . فهل يزيد عند ذلك عن كونه فسر الماء بالماء ؟ لا يكفى مثلا أن تظهر النظام الهاشمي بصورة سلبية للمشاهد ، بل يجب ان يكون ذلك بشكل مقنع بالدوافع. وهذا ما لم يفعله الكاتب .

وانه لمن التجني حشر مواقف القوى العالمية المتصارعة مع كل تعقيدات الوضع الدولي في هذا الشكل المبسط الساذج .

والكاتب حين رمز لدول وشعوب باشخاص جعل الاشخاص يتصرفون ، لا وفق منطق الامور الداخلي ، بل وفق تفسيره هو لتصرف حكومات معينة او فهمه لاحداث وقعت ، دون الالتفات الى طبيعة التصرف البشري الطبيعي . مثلا ، ليس طبيعيا ان يستنفر موعود اخوته على غرباء حلوا في ارضه فيذهبوا هم لاستطلاع الخبر بينما يتخلف هو . مع انه يرمز الى حقيقة وقعت وهي وقوف الشعب الفلسطيني جانبا في حين تعهد البريطانيون والرجعية العربية بالاهتمام بالامر .

الكاتب ليس مؤرخا . ولا يكفي ان يعرض رأيا صحيحا حتى يقنع الناس . والامر يتوقف ايضا على الاسلوب المقنع ، الذي في الوقت نفسه يدحض الرأي المعاكس او يسفهه ويجعله مثارا للسخرية .

وهذا ، عادة ، لا يتاتى دفعة واحدة . ولكن كاتبنا كبر حجره كثيرا والمثل الذي يقول يكبر حجره لا يصيب . وهو ، فوق ذلك ، يجرد المسرحية من التسلسل الشيق والعقدة . ويأتي بالقاريء او المشاهد الى نهاية مبتسرة غير مفهومة ، نتيجة لاقتراح مفاجيء من بشير (الذي رمز به الى الجيل العربي الصاعد) بتجميع الحجارة التي بعث بها سعادة صاحب معمل الطوب الاحمر عند حافة الجبل .. « ويأتي الشتاء » – كما تقول فداء – و « يجرفها ويهيلها على الشذامنة ونخلص منهم الى الابد » – كما يقول فؤاد الذي رمز به الى دولة عربية متحررة – ويتساءل موعود : « ونفرض انه لم تمطر ؟ » فيقول بشير : لا بد ان تمطر . وان تأخر المطر نجرف التراب من تحت الحجارة في الليل . »

ومن هنا جاءت تسمية المسرحية « في انتظار المطر » .

وينهي المسرحية بالقولة المشهورة

— البقية على صفحة ٥ —

شيء عن الادب التونسي

تونس الخضراء التي انجبت ابا القاسم الشابي صاحب القصيدة الخالدة :
اذا الشعب يوماً أراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر

ولعلها هي التي انجبت بيرماً التونسي الذي سبق ان عرفناه الى قرائنا ، وعرفوه من خلال اغانيه واشعاره . ولكن النذر اليسير يعرفه القراء عن ادب تونس الخضراء وادبائها .. ويسعدنا ان نقدم هنا لمحة سريعة عن ادب تونس الخضراء وأدبائها اقتبسناه عن مجلة « الشباب العربي » التي تصدر في القاهرة .

الادب منذ عام ١٨٨١ بداية الاستعمار الفرنسي مر بمراحل ثلاث ساهمت فيها المدارس « الاهلية » العربية وشباب جامعة « الزيتون » وظهور « الصحافة العربية » التي قامت بدور فعال للدفاع عن الثقافة العربية واتصال أدباء تونس مع أدباء الشرق العربي .

● « المرحلة الاولى » تاريخيا تبدأ منذ الاحتلال حتى الاربعينات ، كان الشعر العمودي يعتمد على اختيار الالفاظ والقافية وبحور الشعر ويحافظ عليها في شعر المناسبات والادب الاجتماعي بوضوح ويتزعم مدرسة الشعر العمودي كل من « الطاهر الحداد » وقد رأيناه مجددا ومعبرا عن الحركة النسائية وجعلها عنصرا فعالا و « محمد السنوسي » .. وصف المخترعات ، و « عبد الرازق كراباكة » و «مصطفى اغا » تطرق كل منهما الى الشعر الحماسي والاجتماعي وكانت اشعار « شاذلي خزندار » كفاحا ضد الاستعمار ، وساهم معه « محمود بورقيبة » و « العربي الكباري » ، وتزعم التيار الجديد في هذه المرحلة الاولى الشعراء « مصطفى خريف – محمد الشعبوني – حمادي الباجي » وتميز بالمرونة في البحور والقافية بشرط المحافظة على الشعر العمودي مع تجديد موضوعاته والالتزام بقضايا العصر . وبين الحربين الاولى والثانية ظهر الشعب الرومانسي الذي بداه « الشابي » .. وكتب كثيرا وصارت أبياته منارا يستضيء به الوطنيون والمكافحون في سبيل الحرية : « اذا الشعب يوما أراد الحياة .. فلا بد ان يستجيب القدر .. ولا بد لليل ان ينجلي.. ولا بد للقيد ان ينكسر». وسار في هذا التيار كثير من الشعراء هم « جعفر ماجد – عبد العزيز قاسم – جمال الدين حمدي – نور الدين حمود – زبيدة بشير – محمد المرزوقي – احمد اللغماني » ، وكان شعراء الطليعة وهم اصحاب « الشعر الحر » في الخمسينات يمثلون لونا جديدا يهتم قبل الاستقلال بكفاح الاستعمار وبعد الاستقلال شعرا اجتماعيا انسانيا يهتم بمشكلات الطبقات الفقيرة في تونس ومن هؤلاء الشعراء « محمد العربي » و « شاذلي زوكار » فاصبح الشعر يواكب الاحداث وظهر تيار جديد ايضا يسمى « القصيدة النثرية » واعترض عليه لانه رغم الصور المحببة والخيال البديع والايقاع الموسيقي الخاص لا ينتمي الى الشعر العمودي او الشعر الحر.

اما « القصة » فقد ظهرت منذ النصف الثاني من القرن ال ١٩ تدعمها ثلاث تيارات هي : « وجود قاعدة ادبية وآثار المقامات والتيار الغربي من فرنسا » ، وكانت المحاولات الى ما قبل الحرب العالمية الثانية كلها تقليد للقصص متاثرين بالمقاومة العربية التي ترجع الى القرن ١٦ و ١٧ كتراث ادبي بشمال افريقيا ، ومتاثرين بالقصص الغربي . ونجد « محمد العابد الزهاني » ينشر « المقامة الزفانية » بمجلة تونس المصورة حيث يعالج « غلاء المهر على الشباب » و « محمد قبادو » ينشر اقصوصة في « الرائد الرسمي » ، ومن كتاب القصة « زين العابدين السنوسي » والشاعرة « زبيدة بشير » وامتازت باسلوبها البسيط .

● «المرحلة الثانية» يمثلها « علي الدوعاجي » و « محمد العريبي » ، القصة عندهما واقعية طبيعية أخذت تبتعد عن « المقاومة » وتشمل الفكاهة وتذكر بعض الاماكن وعامية مهذبة أحيانا . ويعتبر « محمود المسعدي » رائد القصة الجديدة في مضمونها الفلسفي الذي يروي حياة الجيل أمام مصير غامض لم تتضح معالمه ، وظلت القصة قلبا نابضا للتغيرات الاجتماعية بين الحربين الاولى والثانية وسلاحا منظما ضد الاستعمار ، وقد اختص الكاتب بتعبير جديد ، وكان «محمود المسعدي» صديقا للمرحوم الدكتور « طه حسين» وله كتاب بعنوان «حدث أبو هريرة قال » ، وكتب مسرحيتين هما « مولد النسيان والسد » .

● «المرحلة الثالثة» .. تمثل الاستقلال وظهور مشكلات اجتماعية وتيارات ثقافية وأدبية وينعكس هذا على « صفحة الادب التونسي » فنجد كلا من « بشير خريف – حمد صالح الجابري – محمد العروسي المطوي – مصطفى الفارسي » قد اعتبروا اللغة الفصحى واقعية فالتزموا بها واعتبروا العامية عاجزة عن تأدية المعاني الجديدة ، وظهر فريق من الادباء ويمثلهم « فرج الشاذلي – طاهر قيقة – عبد الواحد ابراهيم » يستخدمون العامية في « الحوار » والفصحى في « الوصف » غير ان « عبد المجيد عطية » يعتبر ذكر الاماكن التونسية والكتابة باللغة العامية اقرب الى الاصالة والواقعية. ومن الطريف ان يزعم « عبد القادر بن شيخ » ان الاصالة في كتابة القصة ينبغي ان تعبر عن الواقع التونسي وهو «خليط بين اللغة العربية واللهجة العامية واللغة الفرنسية » ...

وفي تونس .. المجلات الادبية « كحوليات الجامعة » و « الفكر » – مجلة اتحاد الكتاب التونسيين ، ومجلة اسبوعية تهتم بقضايا الادب. وعام ١٩٦٨ عقد في تونس ملتقى بين القصاصين المغاربة لدراسة اتجاهات القصة العربية واشكالها ، وبقيت تونس عربية بأدبها وأدبائها رغم كل شيء ..

يجب ... الحـــرب

اكوام الزهر على الاجداث الباردة
وتنهدات الامهات العواقر
وملايين الخطى والآثار
ويد الحرب لا تزال ممدودة
كل ما طلبته من الشمس التي تصحب النبت
ان تهبك قلب رجلك
وكل ما طلبته
في جنبات بستانك
لون جبينه الاسمر
وكل ما طلبته
واليوم في حضن المساء
صوته الرخيم
وكل ما طلبته
من ساحات القتل والدمار
الا تترك عليه أياً من الآثار .



اسبوعيات

في بدء السنة الدراسية الجديدة

في مطلع الاسبوع القادم (في يومي الاحد والاثنين) تبدأ السنة الدراسية الجديدة . ومن المقدر أن يبلغ عدد الطلاب في اسرائيل ، في كل درجات التعليم ، حوالي مليون طالب وطالبة اى ثلث السكان : ٩٣٨ الف طالب من رياض الاطفال حتى الصفوف الثانوية النهائية وأكثر من ٥٠ ألف طالب جامعي .

وتبشرنا وزارة المعارف بأن السنة الدراسية الجديدة ستبدأ « بدون مشاكل » كالتي كانت تحدث في السنوات الماضية على الرغم من تقليص ميزانية الوزارة كما هو معلوم . واشارة الوزارة هي الى اضرابات المعلمين التي لا تنتظر حدوثها الان .

وأما الحاجة الى أبنية مدارس جديدة فتقول الوزارة بأن الزيادة في عدد الطلاب لن تكون أكثر من ٤ آلاف طالب عما كان عليه عددهم في السنة الماضية ، وانها اتفقت مع نقابة المعلمين على الوصول الى الحد الاقصى المسموح به في مجال اكتظاظ الطلاب في الصف الواحد . وهو ٤٠ طالبا مع الوعد بأن لا يزيد هذا الاكتظاظ عن ٣٦ طالبا في الصف الواحد مدعية أن المعدل القطري كان ، حتى الان ، هو ٣٠ طالبا للصف .

ومع أن ما تذيعه وزارة المعارف لا يتناول الوضع الخاص للتعليم في الناحية العربية فانني ألفت أنظار السلطات المحلية العربية والمدراء والمعلمين وأهالي الطلبة العرب الى هذا الحد المقرر للاكتظاظ – ٣٦ طالبا . هل حقا تجرى المحافظة على هذا الحد في المدارس العربية ؟

وتبقى القضية الاساسية في المدارس العربية هي الافتقار الفظيع الى المدارس الكافية والعصرية بما في ذلك الافتقار الى الساحات المظللة والملاعب في المدارس . كذلك الافتقار الى العدد الكافي من المعلمين وخصوصا المعلمين المؤهلين بحيث لا يتعطل التدريس اذا ما تغيب معلم لسبب من الاسباب ، بما فيها الاسباب المرضية .

لست الان ، في هذه العجالة ، في معرض الرد الكامل لجميع المشاكل ، المزمنة منها والمستجدة ، التي يعاني منها التعليم في اسرائيل عموما والتعليم بين العرب على وجه الخصوص . ولكن المأساة الفعلية هي ارتفاع أثمان الكتب المدرسية والقرطاسية ارتفاعا جنونيا يصل الى نسبة ٣٠ – ٣٣ بالمئة عما كانت عليه في العام الماضي وهو عام غلاء فظيع أيضا .

وتقدر بلدية حيفا أن كل طالب ابتدائي يكلف ، ثمن كتب ودفاتر ، أكثر من ٢٠٠ ليرة – هذا حين تقوم البلدية نفسها بشراء هذه الكتب والدفاتر أى بدون عمولات تجار المؤن . وحسابي ، على هذا الاساس ، أن تكاليف الكتب والدفاتر وبقية القرطاسية ، للطالب الابتدائي الذي يشتريها من المكتبات ، تبلغ لا أقل من ٥٠٠ ليرة دفعة واحدة ناهيك عما يتكلفه خلال السنة الدراسية نفسها وبالاضافة الى الثياب والاحذية وتكاليف المواصلات .

ولفت نظرنا ما أعلنته بلدية حيفا عن قرارها – هذه السنة – بتزويد الطلاب الابتدائيين بالكتب وبالدفاتر مع الغاء الضريبة التي كانت تجمعها منهم في السابق والتي كانت تبلغ ٣٨٫٦٥ ليرة عن الطالب الواحد .

فاذا صدقت بلدية حيفا في اعلانها هذا فانها تكون قد قامت بعمل محمود نستطيع أن نضعه أمام بقية السلطات المحلية مثلا يحتذى .

ولكن امتداح بلدية حيفا يسقط حالا لاهمالها التعليم في الناحية العربية اهمالا مزمنا : خصوصا فيما يختص بتوفير الابنية الكافية والملائمة للطلاب العرب في حيفا .

والقضية المزعجة ، حقا ، هي استمرار بلدية حيفا في اهمال الاطفال العرب بعدم انشاء رياض أطفال لهم .

وقضية رياض الاطفال – لاجيال ٣–٥ سنوات ، هي قضية تتوهم وزارة المعارف والسلطات المحلية أنها تستطيع اهمالها في الناحية العربية الى الابد .

فكم هو عدد رياض الاطفال البلدية وغيرها الموجودة للاطفال العرب في الاحياء العربية من حيفا ويافا واللد والرملة وفي الناصرة وفي القرى العربية ؟ انني أضع هذه القضية الحساسة جدا أمام المسؤولين وأمام الاهالي . ولا يتوهمن أحد أننا من الممكن أن نسكت عن هذا الوضع في الربع الاخير من القرن العشرين .

(جهينة)

'مبدأ الموقت'

حين قررت الامم المتحدة اقامة دولة يهودية في فلسطين اعلن بن غوريون ، مؤسس الدولة اليهودية ، انه يقبل بهذه الدولة موقتا لتكون نقطة قفز لاعادة حدود اسرائيل التوراتية . وعاشت اسرائيل على خطوط وقف اطلاق النار « موقتا » ..

وتوهم الديانيون ان حرب حزيران كانت هي نهاية حروب اسرائيل ونهاية العرب .

وسئل بن غوريون عن صحة ذلك ، فأجاب : وكيف تكون هذه هي الحرب الاخيرة ؟

الحرب الاخيرة هي التي ينتصر فيها العرب .

وكان زلزال اكتوبر في اسرائيل .

واصبح السلام الحقيقي على الابواب . واذ بالكيلومتر ١٠١ واذ بكيسنجر يعيدنا الى الموقت ... والخطوط الموقتة ..

واليوم يبدأ الفصل الثاني من مسرحية «انتظار غودو» وهل يأتي .. حتى دعاة اللا معقول لم يفقدوا الامل .

ان زلزالا يزمجر الآ في العالم العربي ، زلزال الاتفاق المرحلي الامريكي ... ولكنه زلزال موقت .. اذ لا يمكن ان يكون الموقت حكما بالاعدام على الشعوب .

يمكن ان يتخلل هذا الموقت زلازل في عقر دار اعداء الشعوب .. ولن يكون الخاسر من مبدأ الموقت الا الذين لا جذور لهم في الارض الذين سوف تقتلعم الضحالة .

كيسنجر أكبر سمسار أراضي

السمسار في نظر الفلسطيني احط قدرا من الحطيط .

ودبلوماسية وزير خارجية الولايات المتحدة ، اعظم دول الغرب قوة ، هي دبلوماسية فريدة من نوعها ، لم يعرف التاريخ لها مثيلا .

فقد أثبت كيسنجر انه يصح ان يكون اكبر سمسار اراضي في شركة الكيرن كاييمت .

انه يصول ويجول بين العواصم العربية واسرائيل مثل طابة التنس . ولذا سميت دبلوماسيته دبلوماسية « طابة التنس » .. تقذفها اسرائيل فتطب في القاهرة ...

وتقذفها دمشق فتطب في القاهرة ...

وتقذفها حتى عمان فتطب في القاهرة ...

ويقذفها الشعب الفلسطيني فتطب في القاهرة ...

ويطبها الشعب الامريكي فتطب في القاهرة .

ومن هنا نشأت فكرة دبلوماسية «المكوك» . فالمكوك يجب ان يكون محور ، بل ممسك . وصار محور كيسنجر القاهرة . ولعله سيفلح في تحويل القاهرة الى غرفة عمليات لادارة معركة الانتخابات الامريكية للرياسة ، ليعبر جرالد فورد جسر بروكلين منتصرا على ظهر « الاسفنكس » (ابو الهول) يجر خلفه انابيب البترول !

٥٠ سنة للخروج من سيناء

ونقرأ في هذه الايام عن نجاح كيسنجر في فرض الحل الامريكي على مصر .

وقال مسؤول مصري ان انسحاب اسرائيل لاميال معدودات ليس شيئا في حد ذاته وانما هو يساعد اسرائيل على ان تتعلم عادة الانسحاب فتبدأ انسحابات أخرى في المستقبل !

وقال عالم بالامور انه قياسا على هذا التعليل المصري فسوف تستغرق عملية خروج اسرائيل من سيناء ٥٠ سنة !

والعزاء الوحيد في ذلك انه يتاح للشعراء البكاء على الفردوس الفلسطيني المفقود ٥٠ سنة أخرى .

والهواجس التي يثيرها هذا الوضع هو انه اذا كان أصحاب القبول بالحلول الجزئية الموقتة يؤمنون بالله ، فهل استشاروه ، سبحانه وتعالى ، بقدر ما استشاروا كيسنجر ؟ !

سلام على الجولان

سئل غونار يارينغ ، الوسيط الدولي ايام زمان في الشرق الاوسط ، اي سلام تريده اسرائيل ؟

فأجاب : سلام اسرائيل على الجولان ، وسلام على القدس ، وسلام على الضفة ، وسلام على سيناء ...

نقالوا افصح : فأجاب : كفك على الضيعة !

وبفضل الحل الكيسنجري الموقت كنك على التضامن العربي ، وعلى قدرة «قاعدة التحرر» ان تتحرك .

ففي الموقت ادار اصحاب سلطة القول ظهرهم للاصدقاء .

وفي الموقت كشف الاصدقاء المزيفون عن جلدهم الصيني .

وفي الموقت ضيعنا في الصيف اللبن .

ولن نتحرر من هذا الموت الموقت حتى تشاء الشعوب العربية .... ليعش الافيون الصيني ، فهو اشد تسطيلا

لا توقظ كلبا نائما

آخر الانباء ان راديو بكين اشاد بالجهود التي يبذلها كيسنجر وزير الخارجية الامريكي بشأن التوصل الى اتفاق جديد في سيناء .. وهاجم بشدة الاتحاد السوفييتي واتهمه بأنه يحاول احباط المساعي الامريكية بهذا الصدد .

ووصف راديو بكين النشاط السوفييتي في الشرق الاوسط بأنه خيانة للقضية الفلسطينية ولمصالح الدول العربية .... ليعش الافيون الصيني ، فهو اشد تسطيلا من الحشيش . والمثل الشعبي يقول : لا توقظ كلبا نائما ، ولا انسانا مسطولا .

لا ترقية بعد القدس !

هنأ رجل الوكالة اليهودية اول مندوب سامي بريطاني على فلسطين لمناسبة ترقيته الى حاكم على جزيرة قبرص .

فنظر الحاكم الى مودعه نظرة عتاب وأجاب : لا ترقيه بعد القدس !

وقال بائع الكعك في باب الخليل : لا فلسطين بدون القدس .. ولن يكون سلام على حساب الشعوب ولا موقتا .

صليبا خميس

■ ذات مرة ، سألوا الكاتب العظيم مكسيم غوركي : « انت لا تكتب الا عن الحياة الشقية ، ومع هذا فان كل كلمة من كتبك مشربة بالتفاؤل ، فما هو السر في ذلك ؟ » . وكان جواب غوركي مقتضبا جدا ، ولكن خصبا وبسيطا « لانني اكتب عن الواقع من وجهة نظر .. المستقبل » . وفي الحقيقة ان جواب غوركي لا يفسر تفاؤله الشخصي فقط ، بل تفاؤل الشيوعيين ، تفاؤل كل الذين يصارعون للالتحام مع المستقبل .

ومع هذا فهناك فرق بين تفاؤل ثوار القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين ، وتفاؤل الثوريين في ايامنا .. يومئذ كانوا يصورون الواقع التعيس من وجهة نظر المستقبل ، اما اليوم فنحن على الحدود ، تماما ، بين الواقع التعيس والمستقبل ، بل اننا لا نلعب بالكلمات اذا قلنا ان رقعة الواقع التعيس تتقلص ، باستمرار ، بينما تزداد رقعة المستقبل التي تتحول الى واقع . ما أقسى العذاب الذي واجهه ابناء هوشي مين واحفاده فوق الارض الفيتنامية ؟ ومع هذا فقد قذف المعتدون الامريكيون والعملاء الفيتناميون الى سلة الزبالة ، واليوم يلعب اطفال هانوي و (سايغون سابقا ..) هوشي مين بدون اي خوف من القصف الجوي . ما اشنع القهر الذي واجهه شعب كمبوديا ؟ ومع هذا فان كمبوديا ، كلها ، الان ، حمراء بالثورة ، خضراء بالبناء الجديد للحياة . وحين زحفت الجموع الى فيينتيان عاصمة لاوس ، يوم الاحد الماضي ، معلنة سقوط الحكومة القديمة ، وسيطرة الحكومة الثورية الشعبية على كل لاوس ، لم نتأثر بشكل خاص . بدا الامر طبيعيا جدا ، « روتينيا » . اليس هذا تعبيرا ساطعا عن روح العصر ؟

ان الالتحام السيوزي بين الشعوب والمستقبل ، يبدو امام أعيننا ، اجمل واعظم من التحام كل مركبات الفضاء .. وهذا الالتحام لا نشاهده نحن فقط ، بل يشاهده ركاب السفينة الغارقة ، ايضا .. ففي الاسبوع الماضي أجرت وكالة « يونايتد برس » الامريكية مقابلة طويلة حول القضايا السياسية مع سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة ، دانيئيل . ف . مونيهان ، الذي كان قبل تسلمه هذا المنصب بروفسورا للعلوم السياسية في جامعة هارفارد الامريكية .. وماذا قال البروفسور – السفير – الامريكي – الاستعماري طبعا – قال : « ان احدا لا يصوت معنا . عمليا نحن دولة محاصرة في المنظمة الدولية .. وهذا الحصار سوف يشتد ويتعمق . الديمقراطية الليبرالية ، الرأسمالية الليبرالية التي نمثلها تشكل ، في هذه الايام ، اقلية قليلة جدا . من الناحية النظرية ، نحن في تراجع .. نحن لم نعد نمثل المستقبل » .

هكذا يرى امريكي مسؤول ، مركز امريكا في عالمنا المعاصر . وهو يرى التناقض بين امريكا الرأسمالية وبين المستقبل . ومن المفيد هنا ان نذكر انه حين قامت الامم المتحدة كان الاتحاد السوفييتي معنيا بضمان حق الفيتو . وخلال حوالي عشرين سنة ، كان الاتحاد السوفييتي ، هو الوحيد الذي يستخدم حق الفيتو ، تقريبا ، وهو « محاصر » في غابة من الاصابع الاستعمارية . اما الان فان امريكا هي « المحاصرة » وسط غابة من الزنود ، زنود الشعوب الحرة . وشتان بين « الحصار » الذي كان حول الاتحاد السوفييتي ، في حينه ، والحصار الذي حول أمريكا الان . كانت « محاصرة » الاتحاد السوفييتي تعبيرا عن غياب ارادة الشعوب وشبوبية اللصوصية الاستعمارية . اما محاصرة امريكا الان ، فهي تعبير ساطع عن صعود الشعوب الاسيوية – الافريقية ، على المسرح السياسي مستقلة ، حرة ، واعية لدورها الانساني . كان الاتحاد السوفييتي « محاصرا » ، يرى انهيار الحصار ، حتما ، مع تدفق نهر المستقبل . اما حصار امريكا فمستقبله ، باعتراف مونيهان ، ان يشتد ويتعمق ، وكأنما عجلات المستقبل تدور فوق جسم الوحش الاستعماري ، فاذا دارت دورتها كاملة ، تصبح هنالك حاجة الى نقل الجثة الى مزبلة التاريخ ، وحرقها ، منعا لانتشار الامراض الخبيثة !

كما ترون ، فان تفاؤلنا لا ينتظر المستقبل . فاننا في هذه الايام ، نتداخل مع المستقبل ، لا نحلم بالحرية لاحفادنا ، بل نحلم ان نتشبع من الحرية في هذا العالم ، قبل ان نورثه لابنائنا .

لا .. انني لا اكتب خواطر مجردة ، فانا اكتب هذا الكلام ، وفي وجداني كل الشعوب ، بما فيها شعبي .. طبعا . ■■

سالم جبران

ألنوايا الحقيقية

كتبت صحيفة « يديعوت أحرونوت » يوم الاثنين الماضي (٢٥–٨) أن تحقيقا حول « الوضع النفسي » في اسرائيل قدم الى الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي مؤخرا .

وقالت أن هذا التحقيق ، الذي قام به بين أوساط الرأي العام « معهد التحقيق الاجتماعي » ، أظهر أن ٨٠ بالمئة من الجمهور في البلاد يؤمن بأن هدف العرب هو القضاء على اسرائيل !

وهذه « الوثيقة » ، التي قدمها المعهد المذكور الى كسنجر ، تتحدث عن موقف الجمهور في أواخر آب ١٩٧٥ .

وقد اظهر هذا التحقيق من بين ما اظهره أن :

● ٦٨ بالمئة قالوا أن مصر غير معنية بالسلام مع اسرائيل .

● ٧٩ بالمئة يعتقدون بأن حربا جديدة بين اسرائيل ومصر ستنشب خلال خمس سنوات ، وان الرئيس المصري لن يحترم الاتفاقيات المرحلية التي سيوقع عليها .

● أكثرية الجمهور تؤمن بأن اعادة المناطق المحتلة لا علاقة لها باقناع العرب بأن يوقعوا على اتفاقية سلام مع اسرائيل . ومع ذلك فان معظم السكان في البلاد يؤيدون اعادة مناطق محتلة وفي الاساس في قسم من سيناء .

● في نهاية تموز اعرب ٥٩ بالمئة من الجمهور عن آراء ايجابية حول الطريقة التي يدير بها رابين الحكومة والشكل الذي يعالج به القضايا العامة . وفي نهاية آب انخفض هذا التأييد الى ٤٧ بالمئة .

وجاء في التحقيق ، حول «الوضع النفسي» للجمهور ، أن هذا الوضع وصل الى أعلى حد في الاسبوع الذي أعقب حرب الأيام الستة . ومنذ ذلك الوقت تحرك الوضع النفسي حول ما يسمى بالوضع الطبيعي حتى نشوب « حرب الغفران » . واليوم فان أقصى ما وصل اليه « الوضع النفسي » من انحطاط كان في ٧ نوفمبر ١٩٧٣ – ذكرى « ضحايا يوم الغفران » .

ومنذ « يوم الغفران » فان الاكثرية – ٨٠ – ٩٠ بالمئة – تقول أن الوضع في اسرائيل غير حسن او انه غير حسن بالمرة . ومع ذلك – تقول تلك الاكثرية – أن بامكان اسرائيل مواجهة هذا الوضع .

ويؤكد الذين قاموا بهذا « التحقيق » انه على الرغم من المظاهر السلبية في هذا الوضع فالجمهور لا يشعر بالضيق النفسي ولا يعاني من مشاعر احساس بأنه على حافة الهاوية .

هذا هو ملخص ما جاء في هذا « التحقيق » ، الذي نشرته « يديعوت أحرونوت » وقدم الى الدكتور كيسنجر عشية زيارته المكوكية العاشرة لمنطقة الشرق الاوسط .

وهو « وثيقة » أراد بها حكام اسرائيل ان يثبتوا لحكام الولايات المتحدة :

– ان هدف العرب لا يزال القضاء على اسرائيل .

– على الرغم من كل التنازلات ، التي قامت بها مصر ، فانهم لا يثقون بنوايا مصر السلمية ولا بالرئيس المصري أنور السادات . لذلك فهم يستعدون لحرب ستنشب بين مصر واسرائيل خلال ٥ سنوات .

● ان السلام الذي يريدون تحقيقه مع العرب لا علاقة له بالانسحاب من المناطق العربية المحتلة على الرغم من استعدادهم للانسحاب من قسم من سيناء (لاغراض تكتيكية طبعا) . أي انهم ، بصريح العبارة ، يرفضون الانسحاب من كل المناطق العربية المحتلة مقابل تحقيق السلام مع العرب .

● ان الاتفاقية السلمية الموقتة ، التي ينوون عقدها مع مصر ، هي أقصى ما يستطيعون أن يقوموا به من تنازل . وستسقط حكومة رابين ، ولا شك ، اذا قامت بأي تنازل آخر ، خاصة وانها لا تحظى الان بعد هذه الاتفاقية على اكثر من ٤٧ بالمئة من ثقة الجمهور والحبل على الجرار .. (الا ترون المظاهرات المعادية لحكومة رابين بأم اعينكم ؟ !) .

● على الرغم من ان الوضع في اسرائيل غير حسن بالمرة (٨٠ – ٩٠ بالمئة يقولون ذلك) فانه لم يصل الى درجة الهاوية واسرائيل تستطيع مواجهة هذا الوضع (طبعا بالاعتماد على « سخاء » العم سام) .

كل هذا يثبت صحة الموقف السوفييتي من المباحثات المنفردة وهو « أن اسرائيل رغم تبجحها وضجيجها حول مباحثات السلام الا انها تواصل اعتمادها على الحل العسكري لازمة الشرق الاوسط » .

وان « الاوساط الحاكمة في اسرائيل تتحدى الرأي العام العالمي وتتجاهل قرارات مجلس الامن المعروفة وترفض الموافقة على التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط .

« فهي بدلا من تصفية هذه الازمة تصفية سلمية جذرية بجلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي العربية المحتلة تعتمد اسرائيل على المباحثات المنفردة كوسيلة لشق وحدة الدول العربية وللماطلة في حل أزمة الشرق الاوسط» .

وكانت « برافدا » على حق عندما طالبت الرأي العام العالمي بأن يبدي في هذه الظروف اليقظة ، ازاء مختلف مراوغات اسرائيل .

« فالمطلوب – كما قالت « البرافدا » – تأكيدات حقيقية لا كلامية ، بأن يكون زعماء اسرائيل على استعداد لتصفية أزمة الشرق الاوسط » .

والمؤسف ان كل التأكيدات الحقيقية – كما اوردنا اعلاه – تنفي أن يكون زعماء اسرائيل على استعداد لتصفية أزمة الشرق الاوسط .

والمؤسف أكثر من ذلك ان الرئيس المصري ، انور السادات ، وهو رئيس أكبر دولة عربية ، بل زعيمة العالم العربي ، لا يعتمد على التأكيدات الحقيقية وانما على تأكيدات كلامية من عزيزه هنري .

علي عاشور

ها هو العزيز يعود

مع أن الرئيس أنور السادات حلف ب « الطلاق » عند فشل مهمة كيسنجر السابقة بأنها ستكون نهاية « الحلول الجزئية » .. ها هو العزيز يعود !

وجولة العزيز العاشرة ستطول ، هذه المرة ، عشرة أيام : هكذا قالوا . وحين أرسل السيارات الفخمة المصفحة التي سيجول بها في بلادنا ، كانت جندرما « الحيروت » والمتدينون و « غوش امونيم » الذين يجندون حملات الغزو لاستيطان الارض العربية المحتلة – كانوا يتظاهرون في شوارع القدس ويبصقون في وجوه رجال الشرطة ، الذين لم يكلفوا أنفسهم حتى مجرد مسح البصاق ، لكونهم «قليلي العدد والعدة» ! أما المتظاهرون فقد أعلنوا بأن هذا ما هو الا « لتسخين » ماسورة الاطلاق . وفي مطار اللد سمحت شرطة اسرائيل لهؤلاء الجندرما بتسليم كيسنجر ، حال نزوله من الطائرة ، دعوى للمحاكمة « لان سياسة الدكتور كيسنجر تضر بالعالم الحر وتعرض للخطر سلام العالم عامة والشرق الاوسط خاصة » . وفي هذه الاثناء جاء ديان على عجل .. يحميها ، وأعلن حال تسليط العدسات والكاميرات عليه بأنه سيصوت ضد الانسحاب .. وعندما حمي وطيس « اللعب » واخذت الحرارة تدب في الماسورة ، احتل جندرما الحيروت «ميدان صهيون » في القدس وأعلنوا أنهم بدلوا « صهيون » بال.. « مثله » وانه أصبح يدعى « ميدان المثله » – وقبلهم أسمى بائع احذية دكانة باحذية « الجولان » تيمنا – ونام ذوو الطواقي الصغيرة « المتدينون » على الاسفلت في مداخل القدس ، سادين الطريق في وجه قافلة العزيز الذي وصل الى هناك بالطائرة (!) ولطموا رئيس البلدية ، كولك ، على وجهه وانهالوا على رئيس قسم التخطيط في أركان الجيش الاسرائيلي .

وهنا لم تعد « اللعبة » ساخنة فقط وانما أصبحت خطيرة ! فانشقت الارض لتقذف المئات من رجال الشرطة والامن الذين ظهر انهم يستطيعون ، ليس فقط مسح البصاق ، وانما استعمال القنابل المسيلة للدموع ! وبقي المنبطحون على الاسفلت فاقدي الوعي دون اسعاف ..

ومع أن الاخبار المتسربة الى صحف واذاعات العالم تؤكد موافقة مصر على شروط اسرائيل وخاصة فيما يتعلق بمفاوضات مباشرة معينة ، ووجود عسكري أمريكي مستقل (!) في مناطق مراقبة بين الطرفين في سيناء ، وان الانسحاب سيطول بضعة شهور اخرى الى أن ينتهي الجيش الاسرائيلي من « فك » معداته والغامه وبناء غيرها في الخط الجديد ، والسماح بمرور بضائع اسرائيلية وملاحين اسرائيليين من القناة ، وتعهد بعدم استعمال القوة طيلة فترة الاتفاق وهي ٣ سنوات تتجدد سنويا اوتوماتيكيا .. – الا أن حكاية رؤية العالم من خلال الوقوف على الرأس تفشت على نطاق « الشعب » الاسرائيلي والاعلام المصري ، لدرجة اثارت حفيظة وزير

– البقية على صفحة ٥ –

نسيم أبو خيط

ألخطة الاعلامية لاحتواء الحملة الكيسنجرية

● تصدر أول اشارة من واشنطن عن قرب زيارة الدكتور كيسنجر للمنطقة فتنعكر الحالة في هذه البلاد ، ناس يعدون الخطط لافشاله وآخرون ينعجقون في كيفية استقباله . ولا يملك البسطاء أمثالنا وهم يشاهدون الجو المحموم الا أن يؤمنوا فعلا أن الرجل « رجل عجائب » . وما دام كل الحل والربط بيد هذا الساحر العبقري فلا بد من بذل المستحيل لاستمالته واحتوائه . في زيارته الاخيرة دعاه جدعون هاوزنر الى زيارة مؤسسة«يدوشيم» ليرى الزائر الكريم فظائع النازية وجرائمها بحق الشعب اليهودي . كانت تلك لفتة ذكية من هاوزنر لعل الضمير يستيقظ في الضيف اليهودي ولعل القلب يحن اذ ان الدم لا يصير ماء . لكن المذيع اعلن أن هذه هي الزيارة السادسة التي يقوم بها كيسنجر لنفس المؤسسة . صحيح ان كيسنجر يهودي ولكن يجب الا يركز الاعلام على هذه النقطة فحسب ، فلا نظن الدكتور كيسنجر الا زهق من زياراته المتكررة لنفس المكان . اذن فلماذا لا نعد للضيف الكبير برنامجا فريدا يترك اكبر الاثر في نفسه ؟ فكرنا في الامر مليا حتى اهتدينا اخيرا الى برنامج يليق بالمقام ويوثق عرى الصداقة والوئام ، وها نحن نرفعه الى المسؤولين مساهمة ايجابية في خطة اعلامية لاحتواء الحملة الكيسنجرية !

تحط طائرة الضيف الكبير في مطار اللد ، آسف أدون يعقوبي – مطار بن غوريون ، وما أن ينزل حضرة الدكتور عن سلم الطائرة حتى يفاجأ بسيارات الليكود وغوش أمونيم وأرض اسرائيل الكبرى تسد ساحة المطار . ويحرص المسؤولون طبعا على عدم اقتراب المتظاهرين من السجادة الحمراء اللماعة في حين يسمح لهم بالصياح ورفع الشعارات والتهديد . يلقي الدكتور نظرة على مظاهرة السيارات ويقرأ بعض الشعارات ثم يبتسم ابتسامته الساحرة . حينذاك يتقدم منه السيد الون فيشرح له أن اسرائيل ديمقراطية ، وليس غيرها ديمقراطي في المنطقة ، انها جزء لا يتجزأ من العالم الحر وعليه فلا يمكن منع المظاهرات رغم كل عواطف الحب التي يكنها المسؤولون لسيادته . ويبتسم الدكتور ابتسامة اخرى مردفا : لا تفاجئني هذه المظاهرات وانا ابن هارفارد كبرى الجامعات ! ثم يتقدم الدكتور بخطوات سريعة والى جانبه يلهث الون ودينتس ، ويمر بجانب حزمة الميكروفونات دون نظرة والتفات ، وعند ذاك يرفع الون نظارته السوداء عن عينيه ويلقي على المتظاهرين نظرة عاتبة تقول : زعل الدكتور كيسنجر .

بعد حين يجتمع الضيف بالمفاوضين في غرفة جانبية في المطار بعيدا عن أنظار المتظاهرين،ويشرح المفاوضون حراجة موقفهم وسيطرة المعارضة على الشارع عندهم ، فيسأل الضيف الكبير ما الحل فيجيبون : ثلاثة مليارادت دولار لا غير .

من المطار ينتقل المركب في طيارة هيلوكبتر الى كفر

– البقية على صفحة ٥ –

خالد الاسير

شهيد يرثي شهيدا

بقلم : عثمان ابو راس

(الاتحـــاد ـ لعله من مفارقات القــدر المأساوية ان يكون التأبين الذي كتبه رفيقنا الراحل العزيز عثمان ابو راس فى رثاء رفيق عزيز راحل هو اهرون حقيــه (هـــاري) فى طريقه الى المطبعة حينما ورد النبـــأ المفجع بمصرعه . وتشاء هذه المفارقات المحزنة أن يكون رفيقنـــا العزيز راثياً ومرثيا فى نفس العدد من الاتحـــاد .)

فى يوم الاثنين ٧٥/٧/١٤ ، اختطفت يد المنون الغادرة ـ بدون سابــق انـــذار الرفيـــق هــــــاري من بين ظهرانينا ، ومن احضان افراد عائلته .. وكان الرفيق هـــاري فى ريعان قوته ونشاطه ، ابن ٤٩ عاما ، حينما وافته المنية .

وكان اخوه موشيه ، الشيوعي المعروف ، قد قتل غدرا أثناء احدى مظاهرات المهاجرين الجدد من اجـــل السكن والعمـــل والخبز فى معبرة تلموند فى الخمسينات . والرفيـــق هاري سكرتير فرع تلموند لحزبنا .. وكنا تعرفنا عليه فى عـــام ١٩٥١ ، عندما تصـــادف ان كان مريضا فى مستشفى « مئير » مع احد ابنـــاء بلدتنا ـ الطيبة . وفى ذلك الوقت كان العربي اذا وجد فى المدينة خـــارج قريته ، يحتاج الى من يأخذ بيده ويفتح له قلبه . وقد فعل هذا الامر الرفيق هاري بشكل طبيعي تماما ، دون تكلف ، وانما لمجرد ثقافتـــه الاممية التى رضعها فى الحـــزب الشيوعي العراقي المجيد قبـــل ان يطرد من بلاده ، حيث واصل طريق الشيوعية فى اسرائيل دون كلل .. وقد بدأت معرفتنا به بواسطـــة التحيات التي كان يبعثها لنا بدون ان نتعرف اليه او يتعرف الينا عن قرب وانما لمجرد السماع .

وبعـــد مزايلته فراش المستشفى زاول مهنة اصلاح الادوات الكهربائية وبيعها ، ثم عمل المستحيلات للتعرف علينا وتبادل الزيارات معنا .

وقد نشأت صداقة خاصة بين هذا الرفيق ، الانسان الطيب طيبـــة الشيوعية نفسها ، وبين الشيوعيين ومئـــات المواطنين فى قرى المثلث الجنوبي ، الطيبة والطيرة وقلنسوة.

لقد كان الرفيق هاري طويلا وقويا مثل العمالقة ، وكان بتمسكه بسياسة حزبنـــا ومبادىء الاممية البروليتارية عملاقا حقا . ولكنه فى طبعه الطيب والبسيط كان انسانا بسيطا خجولا مثل الاطفال .. يتورد وجهه لمجرد كلمة طيبة يسمعها او لاي مظهـــر لعلاقة انسانية يحـــس بها من أى صديق او متعامل معه .

لقد كـــان مظهره ومسلكه يوحيان بالثقة ويفرضان الحب والاحترام على كل من يتعرف به . كان يبيع الادوات الكهربائية لمئات الناس ولكنه يرفض أخذ السندات منهم .. لانه كان يثق بالناس ويفرض عليهم الثقة به .. ومن الغريب ان هذه العملية استمرت سنوات ولم نسمع عن مشكلة حدثت بينه وبين أي زبون تعامل معه .. لقد احبه جميع من عرفوه .. ووثقوا به وباستقامته وأمانته .

وقد عم الحزن جميع أصدقائـــه ومعارفه عند سماع نبأ وفاته وهرعوا الى بيته والى المشاركة بوداعه الى مثواه الاخير .. وكانت جنازته أممية تليق بشيوعي مثله .

لقد قال احد المثقفين غير الحزبيين من زبائنه عندما سمع بنبأ وفاته : « ليتني لم اتعرف اليه . لانني عرفته فقط قبل بضعة اشهر ، فوثقت بـــه واحببته .. وكنت افرض عليه كلما تجول فى منطقة سكننا او قرب مكتبي ان يأتي لاشرب معه فنجانا من القهوة ونجري حديثا سياسيا .. لقد وثقت به واحببت لهجته العراقية الطيبة وصدقه واخلاصه .. ولن انساه » .

انني ـ وانا اكتب هذه السطور اعبر عن مشاعر مئـــات الاصدقاء والرفاق الذين عرفوا هاري بهـــذه الدمعات التي اذرفها لفقدان انسان رفيق مثل الرفيق هاري . لقد حرمنا من طلعته المبشرة بالثقة والايمان ، ولكن روحه الطيبة ستبقى ما بقينا.. وسوف نتذكره دائما فى معاركنا من اجل انتصار السلام والشيوعية .

حق الانتخاب للنساء فى الضفة الغربيــة المحتلـــة

تل ابيــب ـ نشرت صحيفـــة « هآرتس » ، يوم الاثنين ، ان القيادة العسكرية للضفة الغربية المحتلـــة بحثت فى اقتراح منح النساء فى الضفة الغربية حق الاشتراك فى الانتخابات المحلية ، وان موافقة مبدئية قـــد تمت وان هذا سيخرج الـــى حيـــز التنفيذ فى الانتخابات المحلية فى الربيع القادم ، اى بعد مرور ٤ سنوات على الانتخابات البلدية السابقة .

وجدير بالذكر أن النساء لم يكـــن يحق لهن الاشتراك فى الانتخابـــات البلدية فى الضفة الغربية حســـب القوانين الاردنية القديمة . ولكـــن اجرى تعديل على هذه القوانـــين مؤخرا فى الاردن واصبح للنساء بموجبه حق الاشتراك فى الانتخابات النيابية.

ها هو العزيز يعـــود ـ بقيـــــة

الخارجية ، آلون ، الذى اقتحم المتظاهرون بيته ، فشخر ونخر فى الصحف قائلا : لو كنت فى البيت .. لشرحـــت الامر للمتظاهرين ! أما الصحف الاسرائيلية فتفننت بـــأن اسرائيل تستطيع ، خلال وجود كيسنجر فى المنطقة ، أن تزيد من حجم المساعدات الامريكية ـ العسكريـــة بالاساس ـ الى أكثر من مليارين .

وعليه فمن يقف على رأسه يستطيع أن يرى السعار والنباح هنا ، فى اسرائيل ، بينما الذيل يلوح هاشـــا فى القاهرة ، وليس العكس ! ولم لا ؟ فاذا كان مئـــات المتظاهرين ـ تصوروا : مئات ! ـ يتظاهرون بحمايـــة الشرطة ضد الدكتور العزيز وضد الاتفاق المزمع توقيعه، ألا يكون ذلك فى صالح الطرف الاخر ؟ اذا لم تقتنعوا بعد استمعوا الى شرح أوفى من راديو القاهرة !

الخطـــة الاعلاميـــة ـ بقيـــــة

قاسم القريبة ، وهناك يتقدم مدير وزارة الخارجيـــة فيشرح للدكتور ما حدث فى مشارف القرية عشيـــة ذات يوم من عام ١٩٥٦ . ويكشر الدكتور ابن هارفارد لاول وهلة مبديا استغرابه لما حدث وجرى . وفى تلك اللحظة يقترب السفير دينتس ويفسر له القضية بلكنته الامريكية: ما حدث فى هذا المكان يا دكتور لا يعدو « ماى لاى »بطبعة اسرائيلية ، ألا ترى أننا شركاء مصير ؟ ألم تقتنع بعـــد بأننا جزء لا يتجزأ من عالمكم الحر ؟ فيبتسم الدكتور لهذه اللفتة مردفا كمن يفيق من حلم : أى سى ، آى ســـى اول رايت !

بعد كفر قاسم ينتقل الركب الى الاطلال فى برعـــم واقرث ، فاذا أبدى الضيف استغرابه ثانية تقدم منـــه السيد بيرس وزير دفاع اليوم ووزير اعلام الامـــس ، فيرفع شعراته المتطايرة عن وجهه ويشرح للضيف الكريم ان هذه الاطلال وأطلالا اخرى غيرها كثيرة كان يسكنهـــا قوم متخلفون بدائيون يسمون بالعرب ، ما أن سمعـــوا فى الحرب صوت المدفع حتى فروا هاربين من الفـــــزع وتركوا وراءهم بيوتهم وقراهم وحقولهم وغلالهم . ثـــم قامت البلدوزرات بتهديم البيوت منعا لانتشار الاوبئـــة وحتى لا يظل أصحابها يتحرقون فى الحنين اليها . ويرفع الدكتور بصره مستفسرا من هم العرب والاجابة بسيطـــة وجاهزة : قوم متخلفون كما قلنا من نوع الهنود الحمـــر الذين قطنوا ذات يوم بلادكم . وتنفرج أسارير الضيـــف الكبير ويبدو عليه أنه فهم المسألة حق الفهم .

وتكون المحطة التالية وادى النسناس حيث يمـــــر الموكب واحدا واحدا يدفعون بمناكبهم الناس ، ويطـــل كيسنجر من نافذة احدى الغرف المعتمة فيري فى داخلها عشرة أنفار محشورين . ويشمئز الدكتور لاول وهلـــة فهو يدين بالمبادىء الانسانية وبحقوق الانسان. فيقترب منه وزير الشؤون الاجتماعية بملابسه الدينية والورع البادى للعيان فيشرح للضيف أن هذا الحى اشبه ما يكون باحياء الزنوج وان اللـــه يخلق من الشبـــه أربعين ، قـــوم لا يريدون التقدم ولا التطور رغم كل مساعى الدولة الحميدة فى هذا المضمار . فيهز الدكتور رأســـه تعبيرا عـــن تفهمه العميق لهذه المساعى الحميدة والسياسة الرشيدة.

بعد هذه الجولة المضنية يبدو التعب على وجـــه الدكتور فينتقل الركب بالهيلوكبتر الى أحـــد الفنادق فى اورشليم القدس ويجتمع بالوفد الاسرائيلـــي المفاوض . وتمر ساعات طويلة فى ترتيب وتنسيق أربعين بندا مـــن اتفاقية طويلة عريضة يخرج بعدها الدكتور كيسنجر الى الصحفيين معلنا أنه متفائل ثمانين بالمئة وان الفجوة لـــم تعد واسعة بين الموقفين الاسرائيلي والمصرى ، مؤكـــدا مع ذلك ان التسوية فى سيناء ليست بعد فى متناول اليد .

فى اليوم التالى يغادر الدكتور البلاد على طائرتـــه الضخمة كالمعتاد ، الى حيث يقابل الرئيس السادات فى واحدة من الاستراحات فيبادره الاخير معانقا محييا عزيزه هنرى . وتخرج الصحف الاسرائيلية على الناس بأنبـــاء تسربت اليها تفيد أن كيسنجر يمارس الضغط على اسرائيل فيعلو فى القاهرة التزمير والتطبيل ●

كيف ستجري انتخابات نقابة عمال البناء؟

حيفا ـ لمراسلنا ـ اصدرت لجنة الانتخابات المركزية لنقابة عمـــال البناء تعليماتها بشأن انتخابـــات النقابة فى القرى العربية وهي كما يلي :

✽ تشكيل لجنة انتخابـــات مسؤولة عن قوائم الناخبين وكـــل الشؤون المتعلقـــة بالانتخابات فى القرى التالية . مجد الكروم والرامة وساجور ونحف والبعنة ودير الاسد وكفرياسيف وجولس ويركا وابوسنان وجديدة والمكر وسخنين وعرابـــة وديرحنا وشعب .

ويمثل الحزب الشيوعي (ركاح) فى هذه اللجنة بصفة مراقب الرفيق فضل نعامنة من عرابة .

✽ تشكلت لجنة انتخابات باسم يزرعئيل مسؤولة عن الانتخابات فى القرى التـــالية : سولم والدحى والناعورة والطيبة والمقيبلة وصندلة ونين ودبورية وانسال .

✽ وتشكلت لجنة اخرى مسؤولة عن الانتخابـــات فى المثلث الشـــمالي والقرى التالية : ام الفحم وعـــارة وعرعرة وبرطعـــة وكفرقرع ومصمص وزلفة ومشيرفه ومعاويه .

✽ ولجنة رابعة مسؤولة عـــن الانتخـــابـــات فى المثلث الجنوبي والقرى التالية : باقة الغربية وجت وبير السكة وابطن والطيبة ويمه . وضمت بقية القرى الى المدن المجاورة وسيشترك عمال البناء فى هذه القرى بانتخاب مجلس النقابة فى المـــدن التي ضمت اليها وهي كما يلي :

✽ ضم الى النـــاصرة كل من : عين ماهل والرينة وكفر كنا والبعينة ويافة الناصرة والمشهد وطرعـــان وعيلوط .

✽ وضم الى شفاعمرو : طمرة وعبلين وكـــابول وكفرمندا وكوكب ابو الهيجـــا وعرب الحجـــيرات وغيرها .

✽ ضم الى حيفا : دالية الكرمل وعسفيا .

✽ وضم الى نهاريا : ترشيحـــا والمزرعة ومعليا وكفر سميـــع ودنون وفسوطة وكسرى وعرب العرامشـــة والبقيعة .

✽ ضم الى طبريا : المغار ووادي الحمام وعيلبون .

✽ ضم الى كفر سابا : الطيرة .

✽ ضم الى بيتاح تكفـــــا : كفر قاسم وجلجولية وكفر بره .

✽ ضم الى زخرون يعقـــوب : الفريديس .

✽ ضم الى القدس : ابو غوش وبيت صفافا .

✽ ضم الى بئر السبع : عرب النقب .

✽ ضم الى بنيامينا : جســـر الزرقاء .

✽ ضم الى صفـــد : الجش وعكبرة والريحانية .

✽ ضم الى حتسور : طوبا .

وهنالك بعض القرى لم تظهر بعـــد فى لوائح التقسيم هذه .

ومن الواضح ان يد السيـــاسة العنصرية رسمت توزيعـــة القـــرى العربية على هذا النحو من تفرقـــة الصفوف لتحرم العمـــال العرب من امكانية التمثيل الصحيح وبشـــكل يلائم مصلحة المعراخ .

الاقتصـــاد الاسرائيلى ـ بقيـــــة

المسؤولون الاقتصاديون مع الحكومـــة الامريكية أن الحكومة الاسرائيلية عاقدة العزم على مواصلة تكديس الاسلحة فى مخازنها وشراء المزيد منها .

وهنا يجدر بنا أن نشير الى ظاهرتين أساسيتين ، أولهما أن الاسلحـــة الحديثة التى تطلبها حكومة اسرائيل غالية التكاليف وباهظة جدا ، وثانيهما أن الاسعار فى الولايات المتحدة ترتفع باستمرار ويترتب عن ذلك ارتفـــاع اضافى ، لم يؤخذ فى الحسبان حـــين عقد الصفقات . فمؤخرا كشف النقاب عن أن مشتريات اسرائيل من الاسلحة الامريكية لهذا العام تاثرت كثيرا بسبب ارتفاع السلع المرتبطة بانتاج السلاح كالوقود والمعادن . ولأن البت فى حجم هذه المشتريات وفى حجم المساعـــدة الامريكية لاسرائيل تأجل لبضعة أشهر فقط ، يترتب على اسرائيل الان أن تدفع قرابة ٧٠٠ مليون دولار فـــروق أسعار . ومن الواضح أن هـــذا سيثقل كاهل الاقتصاد الاسرائيلى ويزيد فى أزمته .

كما يلاحظ من الجدول استمـــرار ارتفاع العجز المترتب عن الاستيراد المدنى . ويرجع السبب فى ذلك الى :

ـ الارتفاع المستمر فى أسعـــار المواد الخام فى أسواق البلـــدان الرأسمالية .

ـ الانخفاض فى مستوى النشـــاط الاقتصادى للدول الرأسمالية بسبـــب الازمة الاقتصادية الحالية فى هـــذه الدول ، الامر الذى يصعب علـــى المصدرين الاسرائيليين تسويق بضائعهم فى الخارج .

ـ عزلة اسرائيل العالمية وقطـــع علاقاتها مع الدول الاشتراكيـــة والافريقية والاسيوية وارتباطها الكلـــى باسواق البلدان الاوروبية الغربيـــة والولايات المتحدة .

وتأمل اسرائيل فى أن تحصل علـــى دعم واسع من الولايات المتحدة لتغطية العجز المدنى أيضا ، فى هذا العام . فلم يزد مجمل ما قدمته الحكومـــة الامريكية فى العام الماضى لتغطيـــة العجز المدنى عن ٥٪ ،فقط،من ٢٥٠٠ مليون دولار . وتأمل اسرائيـــل فى أن ترتفع هذه النسبة الى ٣٠ ٪ . وهو أمر مشكوك فيه بسبب الاوضـــاع الاقتصادية فى الولايات المتحدة . ولكن مجرد هذا الامل يكشف لنا عن ازدياد التبعية الاقتصادية للولايات المتحـــدة وليس فقط التبعية العسكرية .

فامريكا ستصبح مصدر الاسلحـــة ومصدر المعونات الاقتصادية المدنيـــة التى اسرائيل فى أمس الحاجة اليها . وبدون هذه المساعدة تنهار اسرائيـــل اقتصاديا .

✽✽

لقـــــد استهدفت الاجراءات الاقتصادية المختلفة التي طبقتهـــا الحكومة منـــذ نهاية ١٩٧٣ تقليص العجز المدني فى الحساب الجاري .. ففرضت رسومـــا جمركية وضرائب شراء على الواردات وخفضت سعر الليرة مرات عديدة وبنسب متفاوتة . وتعد الحكومة الان لتخفيضات مستمرة (زاحفة) . غير ان هذه الاجراءات لم تعد بالنتيجة المتوخاة . وهو مـــا يؤكده واقع البـــلاد الاقتصادي .. فالعجز المـــدني لم ينخفض بنسبة تؤثر على العجز الكبير فى ميـــزان المدفوعات .

اضف الى ذلك ان قسما ملموسا من الاستيراد المدني مواد غذائيـــة حيوية ومواد خام ضرورية للصناعة . وكل تقليص فى هـــذا الاستيراد من شأنه ان يضعف النشاط الاقتصادي فى البلاد ويعمق الازمة .

والخلاصة هي ما أشرنا اليه فى هذه المقالة وغيرها وهو انه لا بد من تقليص المشتريات العسكرية بنسبة ملحوظة وكافية للحـــد من العجز المطرد فى ميزان المدفوعات .. كمـــا يتوجب انتهاج سياسة سلام وحيـــاد كشرط لتقليص هذه المشتريات ولايجاد امكانيات تسويق جديدة للبضـــائع الاسرائيلية فى اسواق العالم غـــير الرأسمالي . وهو ما يجب النضال من أجله ففيه مصلحة شعب اسرائيل العامل .

(القســم الاخير فى عدد قادم)

الكتلـــة الشيوعيـــة تطـــالب بضمـــان التقـــاعد والتعويض للعمـــال

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ واصلت اللجنة التنفيذية للهستدروت البحث فى دور صنـــاديق التقـــاعد الهستدروتية وذلك صباح الخميس ٧٥/٨/٢١ . وتكلم فى هذا الموضوع عن الكتلة الشيوعية الرفيق يشوعا ايرغا الذي طالب بسن قانون حكومي لتأمين حقوق التقـــاعد عن طريق الصنـــاديق الهستدروتية ، وان تؤمن مخصصات التقاعد على حساب صاحب العمل ، وتأمين حق التعويض عن سنوات العمل بالاضافة الـــى مخصصات التقاعد ، وتخفيض سن التقـــاعد الى ٥٥ بالنسبة للمرأة والى ٦٠ بالنســـبة للرجل ، وان يحق للمتقاعد الاستمرار بالعمـــل بأجرة اذا اراد ذلك بالاضافة الـــى ما يناله من التقاعد ، وان توحـــد جميع صنـــاديق التقاعد وان تقرر على اسس دمقراطيـــة . واسقطت الاكثرية المعراخية هذه المطالب .

وفى الجلسة نفسها اقرت انظمـــة ادارة جلسات اللجنة التنفيذيـــة وتكلم فى هذا الموضوع الرفيق بنيامين غونين الذي طالب قيادة الهستدروت بان تقف الى جانب العمال ولجانهم وبتأييد مطالبهم وتأمين حيـــاة دمقراطية صحيحة فى داخـــل الهستدروت . وفى النهـــاية اقرت اقتراحات المعراخ باكثرية اصواته .

صـــدر :

الجديد

مجلة ثقـافية شـهرية

المسرح النـاهض

يقدم مسرحية الموسم

((وبعدين ٠٠))

فى شفا عمرو ...

تأليـــف ـ **وليد مدفعى**

اخراج ـ **اديب جهشـــان**

ديكور ـ **عبد عابدى**

وذلك أيام الجمعة ، السبت ، الاحد بتاريخ ٥ـ٦ـ٧ـ/٩/٧٥ الساعة ٨ مساء ((فى قاعة اللاتين)) .

تطلب التذاكر من الاستاذ ناجى فرح عضو مجلس الادارة .

اتحاد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيلى منطقـــة المثلـــث

اجتماعات حول الديمقراطية البرجوازية :

كفر قرع الاربعاء ٣ـ٩ الساعة ٨	**مريد فريد**
كفر قاسم الخميس ٤ـ٩ الساعة ٧٫٣٠	**عرابى عراقى**
ام الفحم الجمعة ٥ـ٩ الساعة ٧٫٣٠	«
الطيبة الجمعة ٥ـ٩ الساعة ٧٫٣٠	**عبد القادر ظاهر**
قلنسوة السبت ٦ـ٩ الساعة ٧٫٣٠	**عرابى عراقى**
عرعرة السبت ٦ـ٩ الساعة ٧٫٣٠	**مريد فريد**
الطيرة الاربعاء ١٠ـ٩ الساعة ٨	**محمد على منصور**
زلفة الجمعة ١٢ـ٩ الساعة ٧	**مريد فريد**

كى لا يكـــون انتظـــار المطر ـ بقيـــــة

ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة . ولكنه لا يفسر لنا معنى القوة اهـــو استعمال السلاح أم اقناع الخصـــم بوجود القوة او مـــا نسميه تـــوازن القوى . فالقوي يمكنه ايضـــــا استرداد حقه دون استعمال القوة . فلو كانت اسرائيل على حـــــدود الاتحاد السوفييتى مع كل مطامعهـــا التوسعية أكانت تستطيع ذلك ؟ .

ونحن لو فسرنا القوة حصـــرا باستعمال القوة لما كان هنالك معنـــى للحلول السياسيه والسلمية ، التي لا يمكن ان تكون ، بالطبـــــع ، الا نتيجـــــة توازن قوى معين . وروح عصرنا تشير الى ان امكانية كهـــذه غير معدومة .

واحسب ان واجب الكاتب ليس فى الترويج لشعارات جاهزة بقدر ما هو التعمق فى اشياء لا يلاحظها بسهولة الانســـان العادي . لقد استعملت الدول العربية « القوة » عام ١٩٤٨ لمنع تقسيم فلسطين فمـــاذا كـــانت النتيجة ؟ وهكذا فالتعميم فى التطبيق العملي السياسي شيء خطير .

ملاحظات اخيرة :

استعمل الكاتب اللغـــة الفصحى فى الحوار وجعـــل الشيخ والبنت والتاجر الاجنبي والشاب يستعملون الاسلوب نفسه وكأنهم اولاد صـــف واحد . وهذا احد عيوب الحوار . ولان لغتنا الفصحى ليست لغـــة التخاطب اليومي يكون الحـــوار بواسطتها ، جـــافـــا ، اذا لم يكن الكاتب على درجة كبيرة من التذوق الفني.

وما دام الكاتب آثر اللغة الفصحى كان عليه ان يتجنب الاخطاء النحوية الكثيرة التي وردت فى السياق . وكان يجدر به ان يفعل ما فعله بعض كبـــــار الكتـــــاب المصريين الذين يدفعون بمخطوطاتهم الى بعض خريجي الازهر ليصلحوا الاخطـــاء ويشذبوا بعض التعابير .

ونتمنى للكاتب ان يكون اكثـــر توفيقا فى اعماله القـــادمة . أليس التقدم هو سنة الحياة الدنيا ؟ .

نشـــاط نـــادي الهستـــدروت الثقـــافي فى أم الفحـــم !

نشرت بعض الصحف انباء غير صحيحة عن نشـــاط ثقافي مزعوم لنـــادي الهستدروت فى ام الفحم . فكتبت « الانباء » فى ١٥ـ٨ خبرا ذكرت فيه انه تم تشكيل لجنة لمحو الامية بين الشيوخ من سكان القرية ، وان هذه اللجنة تقوم بزيارات بيتيـــة لهؤلاء الاميين . ونحن ابناء القريـــة لم نسمع عن لجنة من هذا القبيل . وجاء فى الخبر انه تعرض فى النـــادي افلام تثقيفية للشباب . والواقع ان مثل هذه الافلام تعرض مرة او مرتين فى السنة وليس مجانا . وفى الغالب تظل ابواب النادي مغلقة طيلـــــة ايام السنة الا فى حالات استثنائية ، كالتي كانت فى الاســـبوع الماضي لتزويد الشبـــاب بمعلومات عـــن المنظمات الهستدروتية والتي اسموها مسابقة فى المعلومات العامة .

ونحن فى الحقيقة نأمل ان تتحقق هذه النشاطات التي كتبوا عنهـــا بالواقع العملي وليس على صفحات الجرائد فقط .

محمد احمد رجوانه

رقصة ((الستربتيز)) لا تليق بمجلة ((الهـــدى))

بقلم : عاصم الخطيب

كتبت مجلة « الهدى » فى عددها الاخير ان زيـــارة النبي شعيب مرت بسلام هذا العام ، ولكن بجو متوتر . ولاحظت المجلة ظاهرتين جديدتين :

اولاهما : تغيب وجوه اعتـــادت ان تحضر الاحتفال وتشارك فيـــه مثل المستشار طوليدانو والسيـــد جراح وغيرهمـــا من مدراء الدوائر العربية ورؤساء المجالس المحليـــة الدرزية .

والثانية : حضـــور وفود من القدس فى باصين : باص طلاب دروز مع طلاب يهود وباص طلاب دروز مع طلاب عرب !

انها لغريبة تلك المغالطـــات التي تصر عليها مجلة « الهدى » وذلـــك الشعور بالوحشة ازاء تغيب الوجوه الرسمية عن الاحتفـــال الديني . ويتناسى الكاتب النبيه أن مـــا جرى فى تلك الزيـــارة المشهورة فى العام الماضي جعل الرسميين يوقنون ان تحويل هذه المناسبة الدينيـــة الى مهرجان سياسي لم يعد يروق فى اعين ابناء الطائفة الدرزية بل يؤذي مشاعرهم . والاتفاق الذي جرى مـــع الشيخ أمين طريف لا يزال قائمـــا . اما الاعجب من ذلك اصرار مجلـــة « الهدى » على فصل الطلاب الدروز عن الطلاب العرب وانكار عروبـــة الدروز ، وكأنما الدروز قوميـــة أخرى جاءت من الفضاء الخارجي ولا تمت الى العرب بصلة .

وتجاهلت « الهـــدى » ان من اسمتهم « طلاب يهـــود » لم يكونوا سوى سياح عاديين عملت اوســـاط معينة على توجيههم الى حطين بعدمـــا علمت بعزم الطلاب العرب فى جـــامعة القدس على زيارة النبى شعيـــب ، الامر الذى لم يرق ايضا « للهدى » اذ كتبت « وهذه اول مرة تاتي فيهـــا وفود من الطلاب العرب ليشـــاركوا الطائفة احتفالها بالعيد . نأمل ان تكون النية خالصة للعيـــد وليست لاشياء اخرى » .

وتستطرد : « نسمع كل سنة من يطالب بالغاء العيد وكأن العيـــد كابوس على صدورهم ، بادعـــاء ان هذا العيد ليس عيدا قديما » .

وموقفنا واضح تماما .. فزيـــارة النبي شعيب عليه السلام هي زيارة دينية منذ القدم ولم تتخذ صفـــة العيد . وان الذين يحاولون جعلهـــا عيدا درزيا لا يصدرون عن تكريـــم النبي الكريم بقدر ما هي محاولـــة لايجاد عيد للدروز بـــدلا من عيـــدي الاضحى والفطر فى نطاق المحـــاولة السياسية اللئيمة لفصل الدروز عن العرب .

وتضيف ((الهدى)) : « ثم الا يخرس اولئك الذين يطالبون بالغائه ، ثـــم يأتون الى هناك ليخربوا .. ثـــم من طلب اليهم ان يعيدوا ؟ » .

ومع ان « الهدى » تحاشت ذكـــر الظاهرة الا ان مقصدها مفهوم . فهي تحاول بشكل يائس اتهام لجنـــة المبادرة الدرزية بالتخريب ، وتتمنى الا يحضر الاحتفـــال كل من يرفض محاولة « صهينة » الدروز وسلخهم عن قوميتهم العربية كي يخلو الجـــو لجماعة معينة فتبيض وتصفر .

لقد كان احد اهداف لجنة المبادرة الدرزية المحافظة على الطابع الديني للزيارة والاعتراف الرسمي بانهـــا زيارة وليست عيدا للاسباب المذكورة آنفا . ووزير الاديان نفسه اعترف بانها زيارة . فما بال مجلة « الهدى » تحمل السلم بالعرض لاهـــــداف سياسية بحتة ؟

نحن نعرف ان المجلة بذلك تفضـــح نفسها . ونحن ننصحها لوجه اللـــه تعالى وناكل من بيوتنا . امـــا اذا كشفت عورتها فليس ذلك ذنبنا .

تهنئة للمهندس المعمارى محمد طه غيـــث لافتتاح مكتبـــه

اهنىء المهندس المعمارى محمد طه غيث لمناسبة افتتاح مكتبه الجديد فى شارع وايزمن رقم ١٠ ـ عكا . ونبشـــر الزبائن الكرام بأنه افتتح مكتبا ثانيا فى قريته عرابة .

نتمنى له التوفيق والنجـــاح فى خدمة ابناء وطنه .

حافظ مصباح ياسين

وفـاة مرب فاضل

حرفيش ـ لمراسلنـــا ـ شيعت جماهير حرفيش ، يوم الخميس الماضي ، فى موكب حزين مهيب جثمـــان المربي الفاضل الشاب **فريد سليمان عامر** ، الذي توفي اثر اصابته فى العمل ، يوم الاربعاء ٨/٢٠ الجاري .

واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى حرفيش يشاركون ذوى الفقيد مصابهم الاليـــم ، ويرجون لهم الصبر والسلوان .

كتـــاب مفتوح الى الرأي العـــام الاسرائيلي اخرجوني من اســـرائيل !

الى كل ذى ضمير حى ، الى كـــل مؤمن بالدمقراطية وحرية التعبيـــر ، الى الراى العام الاسرائيلـــى .. اناشدكم بالتدخل السريع لدى السلطات المسؤولة لاخراجي من اسرائيل فانا لم أعد أحتمل البقاء فيها للحظة واحدة . ومشكلتي مع السلطات طويلة اختصرها كما يلي :

فى عام ١٩٥٠ هاجرت الى البلاد من وطني الاصلي مصر .. فبدأت العمل مثل كافة السكان فى البلاد ، علـــى الرغم من انني مريض واملـــك الشهادات الطبية التي تثبت ذلـــك . ولكني ـ وبسبب مرضي ـ كنت اطرد من أماكن العمل بعد أشهر قليلـــة . ومع ذلك فلم أيأس .. الى أن جاءت «القشة التى كسرت ظهر الجمل » .

كان ذلك قبل اكثر من عامـــين ، تموز ١٩٧٣ ، حيث حرقـــت داري الكائنة فى طيرة الكرمـــل ١٨/٤٠٣ ، واضطررت الى المبيت بالخـــلاء ، فالسلطات لم تقدم لى المساعـــدة لترميمه . ذهبت الى مكتب رئيســـة الوزراء ـ فى ذلك الحين ـ معلنـــا الاضراب عن الطعام انا وزوجتـــي وأولادى ، فقابلتنا موظفة عرفـــت نفسها بسكرتيرة الرئيسة ووعدتنـــا بتقديم المساعدة ووجهتنا الى رئيس البلدية . وهكذا كان .. ان توجهنـــا الى البلدية فرفض الرئيس تقديم أية مساعدة .. فتشاجرت معه وشتمته وتعالقنا بالايدى لانني لم اطق اسلوب حديثه المتعجرف . فسجنت لاربعة أيام لقيت فيها من العذاب بالضرب المبرح الذى ضربني اياه رجال الشرطة ، ما أذهلنى حقا ... ولكن الضرب كـــان قليلا أمام تهديدهم بالا أذكر عنـــه فى المحكمة ... فخفت فعلا ولم أذكـــر شيئا للقاضى غير ما أملاه على رجـــال الشرطة بانى مذنب واستحق العقاب وغيرها ...

وبعدئذ قدمت لى دائرة الشـــؤون الاجتماعية مبلغ ٤٠ ليرة كمساعـــدة لترميم البيت ! ولكن هذا المبلغ لم يكن يكفى ثمنا للصحون والاوانى التـــى اتلفت بالحريق فى حينه .

هذا وفى الفترة ذاتها حدثت مشكلة اخرى لابني ـ الجندي ـ ، فقـــد تشاجر مع ضـــابط المعسكر لسوء تصرف الاخير معه .. وحكم عليـــه بالسجن اربعة اشهر قضاها فى سجن صرفند . وهناك طالب مع زملائه فى السجن بتحسين شروط الاكل ... واضرب عن الطعام فترة .. وابـــلغ ذلك لنا حينما زرناه .. فما كان من ادارة السجن الا ان قررت عـــدم السماح لنا بزيارته مرة أخرى ... فقدمنا شكوى الى ضابط المدينة عدة مرات فاجابنا اخيرا بصراحة عجيبـــة انه ليس من القوة بحيث يقف أمـــام قوة ضابط السجن .. .

وعدة مشـــاكل أخرى نلاقيها فى حياتنا اليومية ... انا وزوجتـــى وأولادى وكثيرون مثلنا .. فتوجهت الى غالبية الصحف المحلية لتنشر اعلانا تجاريا اطلب فيه منهم مساعدتي على الخروج من البلاد ، ولكن كافـــة الصحف رفضت ذلك .. الى ان وصلت الى جريدة « الاتحاد » ، بارشاد المعارف الذين قالوا انها تفتح صدرها لاي راي .. وها انا اجرب .. فهـــل وصلت العنوان الصحيح ؟ ..

مع الشكر الجزيل

كاتسين عزرا

بطاقة هوية رقم ٤٢١٤٠٢٩

طيرة الكرمل ١٨/٤٠٣

وداعاً أبا سليمان!

الالوف تشيع جثمان القائد الشيوعي عثمان أبو راس الى مثواه الاخير

الطيبة — في موكب مهيب شيعت جماهير الطيبة ووفود الحزب الشيوعي اليهود والعرب من مختلف انحاء البلاد ، ووفود قرى المثلث والضفة وجموع المعارف والاصدقاء والاهل جثمان الرفيق الراحل عثمان أبو راس الى مثواه الاخير ، بعد ظهر الاربعاء ٢٨-٨-٧٥ .

وما ان انتشر نبأ وفاة الرفيق عثمان أبو راس المفاجئة حتى هرعت الوفود من شتى انحاء البلاد الى الطيبة لالقاء نظرة وداع على جثمان الرفيق الراحل والمشاركة في تشييع جثمانه .

وضمت الوفود الكبيرة رفاقه اليهود والعرب من المثلث والجليل وتل أبيب — يافا وحيفا واللد والرملة والقدس والسهل والجنوب .. وأعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وقادة اتحاد الشبيبة الشيوعية والنواب الشيوعيين الرفاق ماير فلنر الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وتوفيق طوبي وابرهام لفنبراون وتوفيق زياد ومحررو صحف « الاتحاد » و « زو هديرخ » و « الجديد » و « الغد » ، وممثلات اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل .

وفي الساعة الثالثة بعد الظهر سجي جثمان الفقيد في قاعة الحزب الشيوعي في البلدة وتناوبت على حراسة الشرف حوله فرق أعضاء الشبيبة الشيوعية بلباسها الحركي . وبقيت الوفود المودعة تمر حول الجثمان لالقاء نظرة وداع أخيرة على جثمان الراحل الملفوف بالعلم الاحمر حتى موعد الجنازة .

وكان الحزن يعم بلدة الطيبة بأكملها . وأقفلت المحلات التجارية أبوابها . وسارت الجنازة بموكب مهيب ، في الساعة الرابعة ، من مقر الحزب الشيوعي تتقدمها فرق الشبيبة تحمل العشرات من أكاليل الزهور ، وتسير على وقع الطبول الحزينة . وسارت الآلاف خلف النعش الذي يحمل جثمانه الطاهر الى مسجد القرية للصلاة عليه .

وقبيل تحرك الجنازة ألقى الرفيق غازي شبيطة ، عضو اللجنة المركزية كلمة وداع للراحل الشيوعي الذي كان أحد رفاقه . كما ودعه بكلمة مؤثرة بين اختناق العبرات ، الرفيق يهوشع أيرغا عضو سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب .

وضاقت البلدة بجماهير المشيعين التي اكتظت من الجامع حتى مقبرة البلدة ، في موكب لم تشهد مثله الطيبة من قبل . ووقف المؤبنون فوق الضريح يلقون كلمات الوداع الاخيرة . وضمت قائمة المؤبنين ، الذين تكلموا عن حياة الراحل وكفاحه ، كل من امام بلدة طولكرم من الضفة المحتلة محمود عبود يحيى ، وامام كفر قرع عبد السميع الرفاعي ، والنائب الشيوعي توفيق طوبي ، ومحمد أبواصبع عضو لجنة الحزب الشيوعي المحلية في الطيبة ، ومحمود الحصري سكرتير اللجنة المحلية للحزب في أم الفحم ، وعبد الرحيم عازم من قيادة منطقة الحزب في الطيبة ، وعبد الرازق أبو راس من آل الفقيد .

وداعا أبا سليمان . ومع ذكراك الباقية ، وبهمة الاجيال التي ربيتها ، سنكمل المشوار .

مؤتمر الدفاع عن الأراضي
تعاظم التأييد الشعبي أمام الضغوط الحكومية

حيفا — مكتب الاتحاد — تتضح يوما عن يوم نية الحكومة في مصادرة أراضي عربية واسعة رغم التصريحات التي يدلي بها مستشار رئيس الحكومة السيد طوليدانو للتخفيف من وقع هذه العملية على أصحاب الاراضي العرب . وفي الوقت نفسه تجري الاستعدادات لعقد مؤتمر شعبي قطري ضد مشاريع مصادرة الارض . وتتسع حملة الاحتجاج الشعبية على سياسة المصادرة .

وقد كشفت الانباء مؤخرا عن ان الحكومة أجرت تبديلا في سياستها . فبدل ضم مساحات واسعة من الاراضي العربية في منطقة الجليل الى سلطة مجلس بلدية الناصرة العليا اليهودية وكرمئيل ، قررت الحكومة مصادرة الاراضي مباشرة .

وبموجب قرار الحكومة ، كما جاء في الصحف ، فستعلن السلطات عن مصادرة (٢٠٠٠) دونم من منطقة الناصرة والفي دونم في منطقة كرمئيل و ٦٥٠ دونم أخرى من أراضي قرية جولس في الجليل الغربي .

ونشرت الصحيفة المبامية « المرصاد » ، ان وزير المالية بصفته الوزير المخول ، قد قام مؤخرا بالتوقيع على اوامر المصادرة ، الا ان اصدار هذه الاوامر قد تأجل الى حين اجراء ترتيبات خاصة بالمصادرة . ومن المعروف ان التعويضات الحكومية المقترحة تبلغ ١٥٠٠ ليرة للدونم الواحد !

ويقوم مستشار رئيس الحكومة ، السيد طوليدانو ، بحملة مركزة على رؤساء المجالس المحلية العربية بغية اقناعهم بالموافقة على مشروع المصادرة . وتوجه الى اعضاء اللجنة القطرية لمؤتمر رؤساء المجالس طالبا الاجتماع اليهم لهذه الغاية . وكان اجتماع اللجنة القطرية لمؤتمر الرؤساء قد قرر ، في اجتماع عقده في كفر مندا قبل أسبوع ، مقاومة مشروع المصادرة بكافة الوسائل .

ويقوم المواطنون العرب بالتوقيع على نداء اللجنة التحضيرية القطرية للمؤتمر الشعبي ضد المصادرة . وقد وقع على النداء الداعي الى عقد المؤتمر من الناصرة وحدها كل من السادة : القس رياح ابو العسل ، الدكتور أنيس كردوش ، المهندس احسان كنج ، السيد أحمد الضاهر ، المهندس أنيس سروجي ، الدكتور رشيد سليم ، منصور كردوش ، المهندس فؤاد فرح ، لطف حاج ، الاستاذ فوزي عبد الله ، ميشيل لحام ، الشيخ صلاح العفيفي ، المحامي عبد الرحمن الزعبي ، المهندس محمد رباح ، كمال بطحيش ، عون الله عون الله ، الاستاذ أديب حزان ، الاستاذ جمال قعوار ، جميل حداد ، عضو الكنيست توفيق زياد ، الدكتور باسم توما ، الاستاذ نصار نصار (مدير المدرسة الاكليركية الثانوية)، المحامي فرج سلمان ، المهندس محمد طه ، المحامي الياس شكري ، الدكتور عبد الله جمالية ، المحامي وليد الصالح ، الاستاذ حبيب خوري، المهندس سمير قعوار ، توفيق اللحام (ملاك) ، المهندس بشارة معمر ، يوسف شومر (محاسب) ، لطفي مشعور (صحفي) ، المحامي محمد سرحان (المغار) ، المحامي وليد حاج ، سليم القاسم (نقابي) ، منعم جرجورة (نقابي) ، المحامي عدنان عثامنة (الرينة) ، طه محمد علي ، المحامي عزات دراوشة ، الدكتور خالد ذياب ، المحامي سليم غريب ، المهندس صالح عبد الحليم (منشية الزبدة) ، محمد ابراهيم الزعبي ، بهيج قعوار ، فهد سمعان ، مفلح طبعوني ، المحامي صدقي عباس ، الاستاذ سعود الاسدي ، يوسف الخطيب ، عمر الزعبي (جامعي) ، المهندس جهاد الحايك ، اسعد خوري (مراقب حسابات) ، محمد مرعي (صيدلي) ، نمر ناصر (مراقب حسابات) ، سمير عيساوي صيدلي (عسفيا) ، الاستاذ عبد الله جبران ، الاستاذ جوني جهشان ، المحامي توفيق كتيلة ، المهندس سهيل سابا ، المحامي رايق جرجورة ، المحامي كامل الضاهر ، المحامي عزيز شحادة ، المهندس رامز جرايسي ، الصيدلي رياض رزق ، رياض انيس (جامعي — ام الفحم) ، المهندس ميشيل أبو نوفل ، هاني فاهوم (ملاك) جول شقحة (ملاك وتاجر) ، توفيق سليمان (صاحب مكتبة) ، منذر غريب (معلم) ، يوسف عواد (ملاك وتاجر) ، فؤاد حمدان (تاجر) ، يوسف شقحة (ملاك وتاجر) ، والملاكون عفو عون الله ، شوقي فاهوم ، طنوس سوري ، زهير فاهوم وأحمد حمودة .

وسوف تنشر « الاتحاد » في حلقات أخرى قادمة مئات التواقيع التي ترد الى هيئة التحرير عن التأييد لعقد المؤتمر الشعبي ضد مصادرة أراضي العرب في اسرائيل .

المزيد من التشريد من أجل « يميت » !

تل أبيب — لمراسلنا — تلقى سكان قرية أبو شنار العربية المحتلة في مشارف رفح ، للمرة الثالثة ، امرا بوجوب النزوح عن موطنهم وأراضيهم التي تنوي السلطات مصادرتها لضمها لمدينة « يميت » . وكان سكان القرية قد تلقوا أمرين مماثلين الاول في آذار والثاني في ايار من هذه السنة .. وكان وزير الاسكان ، ابراهام عوفر ، قد صرح ، مؤخرا ، ان وزارته تعمل بالتنسيق مع السلطات العسكرية على اجلاء عرب أبو شنار « بنظام » الى مكان آخر لم يحدده .

مطران جديد للطائفة الكاثوليكية

حيفا — غادر البلاد الى لبنان أمس الخميس حضرة الارشمندريت مسيموس سلوم ليرسم مطرانا على حيفا وعكا والناصرة وسائر الجليل بعد ان انتخبه في الاسبوع الماضي سينودوس البطريركية الكاثوليكية في عين تراز في لبنان برئاسة البطريرك مكسيموس حكيم وحضور ٢٢ مطرانا .

ويخلف المطران الجديد المطران السابق يوسف ريا ، الذي اشترك هو الاخر في السينودوس . والمطران الجديد من خريجي المدرسة الصلاحية في القدس للاهوت ومضى عليه زهاء ثلاثين سنة في خدمة الطائفة الكاثوليكية في البلاد ، فقد اشغل مهمات مختلفة في اعمال الطائفة .

و« الاتحاد » تهنىء الطائفة بمطرانها الجديد متمنية لها الخير والتقدم في عهده الجديد .

كلمة الاتحاد — بقية

سياسة تتفق ومصالح اسرائيل الحقيقية .

لقد دعمت « زو هديرخ » ، بدافع الاخلاص لقضية السلام ، الكفاح ضد الامبريالية في المنطقة ، من منطلق القلق على مستقبل العلاقات بين شعب اسرائيل والشعوب العربية، وضد الحرب العدوانية في حزيران ١٩٦٧ التي شنها حكام اسرائيل ضد البلدان العربية . وقد طالبتم بانسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة ، وناضلتم من أجل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بكامله ، ومن أجل احلال سلام عادل ودائم. ان نضال « زو هديرخ » ضد ما مارسته سلطات الاحتلال من اضطهاد وملاحقة ، وضد المس بحقوق الانسان ، ضد الابعاد والاعتقالات التعسفية، ضد الاستيطان من أجل احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة بما فيها حقه في اقامة دولة فلسطينية بجانب اسرائيل ، هذا النضال الاممي والوطني عزز الثقة بمستقبل صداقة وتعاون ، مستقبل سلام حقيقي لمصلحة شعبي هذه البلاد .

لقد أيدت « زو هديرخ » بشكل مطلق نضال الشعب العامل في سبيل حقوقه ورفع مستوى معيشته . وشرحت اوضاع العاملين في شتى القطاعات ، لتجنيد التضامن مع النضالات الطبقية المختلفة ضد أصحاب رؤوس الاموال والحكومة وسياسة زعامة الهستدروت .

وقد كافحت « زو هديرخ » ضد التمييز الذي يعاني منه المواطنون العرب وساهمت بشكل هام في توثيق وحدة العاملين اليهود والعرب .

وعبرت « زو هديرخ » عن التضامن مع الحركة الشيوعية العالمية، ومع نضال الاحزاب الشقيقة في منطقتنا ، ومع الحزب الشيوعي السوفييتي .

وباختصار ، فان « زو هديرخ » لم تسهم فقط في تحليل أوضاع البلاد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية ، وانما أسهمت في تغيير هذه الاوضاع عن طريق تجنيد جماهير الشعب ضد سياسة الحكومة .

أيها الرفاق الاعزاء ،

ان مطالعة « زو هديرخ » خلال السنوات الماضية تظهر انكم جاهدتم دائما لرفع مستوى الصحيفة وتحسين اسلوبها وتحري الدقة والاقناع لتصبح الصحيفة أكثر غنى وتنوعا وجاذبية . لقد أحرزتم نجاحا في هذا المجال ، ونامل أن تحرزوا المزيد من النجاح في هذا الاتجاه .

اننا نتمنى لكم ، في العيد العاشر ، الاستمرار في هذا الطريق ، في خدمة قضيتنا النبيلة بكفاءة ونجاح .

(هذا ووجهت « الاتحاد » تحية الى « زو هديرخ » في هذه المناسبة ايضا سننشرها ، مع مواد اخرى المناسبة ، في العدد القادم) .

استمرار إضراب المهندسين رغم الضغوط الحكومية

تل أبيب — لمراسلنا — لا يزال الاضراب الذي أعلنه ١٥٠٠٠ مهندس من أجل تعديل الاجور مستمرا منذ الخامس من آب الحالي ، رغم ضغوط الحكومة وأصحاب العمل .

وفي ٢١ — ٨ أعلن سكرتير نقابة المهندسين أن الدوائر الحكومية تمارس ضغوطا على المهندسين لاخراجهم الى الاجازة حتى يعينوا في أمكنتهم غير مهندسين . وان أعمالا هندسية يجري اعطاؤها لمكاتب خاصة. وقال : سنستمر في الاضراب . واذا كان لدى الحكومة وقت فلدينا وقت أيضا .

وقد علم مهندسون في وزارة التطوير أن هنالك نية لدعوة جيولوجيين من خارج البلاد لاعمال التنقيب عن النفط.

وأعلن قادة نقابة المهندسين أنهم على استعداد لوقف الاضراب حالا بشرط اقامة لجنة نزيهة محايدة للنظر في طلباتهم . وتخلوا عن طلب دفع الفروق التي تقرها اللجنة في الحال . وأكدوا استعدادهم للمثول أمام لجنة كهذه والقبول مقدما بقراراتها .

هذا وقد استدعى وزير المالية ممثلي المهندسين لمقابلته أمس ، نظرا لنتائج الاضراب على الاقتصاد ، للبحث معهم في اقامة لجنة محايدة للبحث في مطالبهم .

لماذا استبعد مجلس طرعان الكتلة الشيوعية وهو في أمس الحاجة الى وحدة الصف ؟

طرعان — لمراسلنا — في جلسة مغلقة على غير العادة قرر مجلس محلي طرعان استبعاد العضو الشيوعي عن جميع لجان المجلس الفرعية . وذلك ، في الظاهر ، لان الاعضاء تضايقوا من ملاحقة العضو الشيوعي لقضية اقامة ملعب كرة قدم لشباب القرية . ولكن السبب الحقيقي يكمن في معارضة أولئك الذين وضعوا مصالحهم الذاتية فوق كل اعتبار من أعضاء الائتلاف والمعارضة، وفي رفضهم البرنامج الذي تناضل الكتلة الشيوعية من أجل تنفيذه ، والذي يضع في المقدمة الكفاح من أجل تحرير أراضي القرية المسجلة باسم المندوب السامي ، والتصدي لمحاولات السوليل بونيه لاقامة معمل الاسفلت على هذه الاراضي ، والمطالبة بالغاء تقديرات ضريبة الملك والشراء ، والكفاح ضد سلخ أراضي القرى المجاورة : الرينة والمشهد وكفر كنا وعين ماهل لضمها الى الناصرة العليا ، وتطوير عمل المجلس ورفع مستوى الخدمات وغير ذلك .

وقد قام فرع الحزب في القرية بتوزيع منشور شرح فيه أهداف هذه المؤامرة التي تستهدف تغيير ادارة المجلس المحلي كرد فعل لملاحقة المجلس قضية الارض ومعمل الاسفلت .

وأعرب الاهالي عن اشمئزازهم من هذه المؤامرة الهادفة الى ايجاد ادارة طيعة للسلطة تخنق الاصوات التقدمية داخل المجلس وخارجه .

ودعا المنشور الى وحدة الاهالي وأعضاء المجلس واعادة تمثيل الكتلة الشيوعية في مختلف اللجان حسب القانون لان في ذلك خدمة لمصالح القرية نفسها .

مؤتمر دول — بقية

اخلت بهذه الشروط . واستعرض خدام انتهاك اسرائيل لمقررات المنظمة الدولية وتوصياتها طيلة الاعوام ال — ٢٧ التي مرت على قيامها . واضاف ان الحاجة تتطلب مواجهة اسرائيل بموقف دولي قوي ، والا فانتهاكها سيستمر . وقال ان الوقت قد حان لعزل اسرائيل ووضعها في مكانها الصحيح المناسب الى جانب روديسيا وجنوب افريقيا .

واشار خدام الى ضغوط الولايات المتحدة التي تهدف الى منع تعليق عضوية اسرائيل فقال ان الولايات المتحدة ، التي تحمي اسرائيل عسكريا ، تقوم الان بحمايتها سياسيا عن طريق تهديدات تسيء الى كرامة جميع الدول الاعضاء في المنظمة الدولية .

وتطرق الوزير السوري الى جهود « السلام » الامريكية في الشرق الاوسط فقال انها ليست اكثر من خطوة هائلة نحو الحرب . فلا يمكن ان يكون سلام بينما تنكر حقوق شعبنا في ارضه ووطنه .

وقد وصف المراقبون خطاب خدام بانه كان ردا واضحا على الموقف المصري (الساداتي) حول تعليق عضوية اسرائيل في الامم المتحدة . فمعلوم ان السادات يعارض في ذلك لانه لا يرغب في مواجهة الولايات المتحدة . ويخشى ان يؤدي اخراج اسرائيل من الامم المتحدة الى افشال المساعي الكيسنجرية التي وضع على كفها كل اوراقه .

هذا وقبل المؤتمر كلا من فيتنام الديموقراطية وكوريا الديموقراطية عضوا فيه .

عمال وجنود — بقية

البرتغال فأبرزت أهمية قيام الجبهة الثورية التي تضم الشيوعيين وقوى اليسار الاخرى . وأضافت ان الاجتماع العام لمجلس القوات المسلحة ، الذي سيعقد في الاسبوع القادم ، سيشكل خطوة جديدة في المساعي التي تبذلها الاوساط الثورية في الحكومة والجيش والهيئات السياسية للتغلب على الازمة الراهنة في البرتغال . وذكرت ان صحفا رجعية محلية تحاول نشر الانباء المختلقة حول الخلاف بين الرئيس غوميز ورئيس الحكومة ، غونكالفيس ، وحول اعادة الضباط اليمينيين التسعة الى مجلس القوات المسلحة . وقالت ان هذه الاخبار عارية من الصحة . كما لا أساس لما نشرته وكالات الانباء الغربية والصحف الرجعية في البرتغال حول تكليف قائد أركان الجيش البرتغالي ، الجنرال فابياو ، بتشكيل حكومة جديدة .

هزيمة لليمين في الشمال

وفي حين تواصل قوى اليمين الفاشي تنظيم الهجمات الاستفزازية على مكاتب الشيوعيين ومكاتب وبيوت قوى ثورية أخرى منيت قوى اليمين بهزيمة جديدة في الشمال . فقد قررت القيادة الثلاثية الحاكمة في البرتغال اعادة الجنرال كورفاشو الى منصبه كقائد عام لمنطقة الشمال . وأبرزت الصحيفة الفرنسية «ليموند» ، في نبأ لها في ٢٣ الجاري ، حقيقة ان جنودا كثيرين طالبوا جهارا في المناطق الشمالية باعادة الجنرال كورفاشو الى منصبه . وفي بعض معسكرات الجيش صوت قرابة ٩٩٪ من الجنود من اجل اعادته . هذا وكانت لجنة منطقة الحزب الشيوعي في شمال البرتغال قد نددت بقرار تنحيته عن هذا المنصب وطالبت باعادته اليه .

الشيوعيون — بقية

وتدفعهم الى توحيد صفوفهم ضد هذا الخطر على الحريات الدمقراطية .

لذلك فليس صدفة ان حزب المبام ، المشارك في حكومة رابين — بيرس ، دعا أمس للنضال دفاعا عن الدمقراطية وحذر من الاخطار التي تهدد الدولة من جراء هذه المظاهرات التي ينظمها « جوش ايمونيم » وشباب « الحيروت » . ودعا للقيام بمظاهرات مضادة لسد الطريق أمام صعود الفاشية .

ان الحكومة بقولها انها ضد أسلوب العنف الذي ينتهجه منظمو هذه المظاهرات وليس ضد أهدافهم تتحمل مسؤولية كبيرة عما جرى هذا الاسبوع .

وهذه المسؤولية نابعة في الاساس من سياستها التي ليست وجهتها السلام وانما ضم الاراضي بالاعتماد على القوة . ان هذه السياسة هي التي تشكل الارضية لكل الاورام الوحشية الشوفينية والفاشية التي تقف الان وراء هذه المظاهرات .

وليس صدفة انه في مثل هذا الجو المتلبد بغيوم الشوفينية والفاشية يرفع موشه ديان وزير الحربية السابق ، الذي أطاح به زلزال اكتوبر ١٩٧٣ ، رأسه ويعرب عن تأييده للمعارضة المتطرفة في محاولة للعودة الى المسرح السياسي من جديد .

لقد انتهجت الحكومة أسلوب اللين مع المتظاهرين ، بل انها حسب ما جاء في الصحف ، تسامحت معهم وبذلك شجعتهم . وأكثر من ذلك هنالك ما يدعو للاعتقاد ان الحكومة كانت معنية بتلك المظاهرات لمقتضياتها هي الداخلية والخارجية على حد سواء . وهي اذا استعملت القوة ضدها فهي قد استعملتها حتى لا يصاب ضيفها الدكتور كيسنجر بأي أذى وحتى لا تتضرر المخططات المتعلقة بزيارته .

ان الاخطار التي تتهدد البلاد من جراء هذا التسيب القومي — الديني الفاشي ستبقى ما لم تغير الحكومة سياستها الى سياسة سلام عادل ومقيم .

بدء التوقيت الشتوي

تل أبيب — تقرر العودة الى العمل بالتوقيت الشتوي في اسرائيل ابتداء من منتصف ليلة السبت — الاحد القادمة ، ٢٩ — ٣٠-٨-٧٥ ، حيث يجري تأخير الساعة ٦٠ دقيقة الى الوراء . ويذكر ان العمل بالتوقيت الشتوي توقف في ٢٠ نيسان الماضي .

العجوز الامريكي — بقية

ويعترف الدبلوماسيون الامريكيون ان « التورط العسكري اذا ما بدأ ، من الصعب ايقافه » . وهم يعتقدون انه سيجر ، فيما بعد ، الى توقيع معاهدة أمن ودفاع عسكري « متبادل » بين أمريكا واسرائيل يستعاض بها عن مخططات وزير الدفاع الامريكي ، شليزنجر ، الذي هدد مرارا بشن هجوم عسكري أمريكي على آبار النفط العربية .

وهكذا يظهر ان « اعادة النظر » ، التي وعد بها فورد على أثر فشل مهمة كيسنجر السابقة ، لم تكن سوى القرار بالتدخل العسكري الامريكي المباشر وبالعمل على اعادة السيطرة الامبريالية الامريكية الشاملة في الشرق الاوسط .

الموقف العربي

ومن الواضح ان هذه الاحلام والمخططات الامبريالية والرجعية ، على خطورتها ، لا يمكن الا ان تثير أشد اليقظة والمعارضة في أوساط الشعوب وقوى السلام الحقيقية التي تعرف ان السيطرة الامبريالية هي التي جرت مآسي الحرب وسفك الدماء والفقر والتأخر على شعوب منطقتنا .

ويتعاظم الغليان ضد هذه المخططات في أوساط الشعوب العربية بالاضافة الى مواقف الشعب الرسمية التي يقفها العديد من الدول العربية المتحررة مثل سورية والجزائر والعراق وليبيا واليمن الجنوبي وبالاضافة الى مواقف الشعب العربي الفلسطيني .

وكان أوضح تعبير عن هذا الغليان الخطاب الذي ألقاه وزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام ، في مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز .

فهاجم الامبريالية الامريكية وخطوات كيسنجر وان هدفها شق الصف العربي والهاء الرأي العام العالمي بقصد ضرب منجزات التحرر والتقدم في العالم العربي .

وقال : ان « جهود السلام » الحالية ، والتي يدعي كيسنجر انه يبذلها ، انما هي في الحقيقة « ليست اكثر من خطوة هائلة نحو الحرب » .

وقال : ان جهودا تبذل لاجبار العرب على تقديم تنازلات جديدة لاسرائيل على حساب أراضيهم وحريتهم واعطاء اسرائيل الفرصة لارتكاب عدوان جديد خلال خلق الانطباع بان السلام على وشك ان يتحقق عن طريق خطوات موقتة .

وأضاف : ان « مناورة ذكية » قد أرجأت استئناف مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط . وسيكون هدف المؤتمر الان مختلفا عن الهدف الذي شكل المؤتمر من أجله ..

الموقف السوفييتي — بقية

زيارة كيسنجر الاخيرة : ان احدى ثغرات الاتفاق المرحلي هي صدوره عن وجهة نظر محدودة تجاه المشكلة الاساسية ، الامر الذي من شأنه ان يهدد بالخطر أكثر فأكثر وحدة العمل العربي هذه المرة . فمن الاهداف الاساسية لسياسة الاتفاقات المرحلية تجاهل القضية الفلسطينية وبث روح اليأس في العالم العربي . ان هذه السياسة لا تعمل الا على ابعاد الحل السلمي الشامل لازمة الشرق الاوسط وهي موجهة نحو استمرار التوتر وتكريس احتلال الاراضي العربية .

وكتبت « واشنطن بوست » تقول : يجب عدم اشاعة الاوهام بان الاتفاق في سيناء سيحل الازمة ، فهو لا يتطرق أبدا الى سورية والاردن .. والدولتان اراضيهما لا تزال محتلة ، كما ولا يتطرق البتة الى منظمة التحرير الفلسطينية أو القضية الفلسطينية وهو أمر أساسي في الازمة ويهم كل العرب .

وكتبت الصحيفة الفرنسية « لوريان دي باري » أن الاتفاق المرحلي بين مصر واسرائيل يحل فقط قضايا سياسية ثانوية ، ولكنه لا يحل أية قضية سياسية جذرية في المنطقة ... كما انه لا يتطرق حتى ولا بالاشارة الى القضية الفلسطينية التي هي أساس الازمة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

